

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في لقائه بأعضاء المجلس الأعلى للجامعات**

في ٣٠ يناير ١٩٧٧

بسم الله

يسعدنى اعظم سعادة ان نلتقى بالمجلس الاعلى للجامعات و فى مثل هذا الظرف الذى يتجاوزهُ وطننا وهذه المرحلة التاريخية التى نعيشها

نحن نجتمع اليوم كما تعلمون لانه منذ ٦ سنوات اى بالتحديد منذ ٧١ بدأنا دولة المؤسسات كل مؤسسة مسئولة عن القطاع الذى يعمل فيه أبنائنا و كل مؤسسة لها كافة السلطات لكى تمارس حقها فى إبداء الرأى و إبداء المشورة و المشاركة فى اتخاذ القرار

أسس فلسفة دولة المؤسسات هو ان توجد القنوات الشرعية لكى يمكن لكل قطاعات الشعب من خلال هذه القنوات أن يشاركوا ايضا فى امور بلدهم و ان يقولوا رايهم بصراحة

و أنتم تمثلون قطاعا من اهم القطاعات فى الدولة ، انكم بوصفكم المجلس الاعلى للجامعات تمثلون قطاع الأمل بالنسبة للمستقبل و هم شبابنا .. تمثلون كل الامال التى تعمل فى صدر كل مواطن يرسل ابنه او بنته للتعليم و يبني عليه الامال فى مستقبل احسن و حياة افضل . وبلدكم ايضا بالنسبة لوطنكم ايضا فانتم القوامون على تنشئة الاجيال التى تتسلم المسئولية جيلا بعد جيل

من هنا أهمية و خطورة مهمتكم فعلا ، و خاصة فى مثل هذا الوقت او فى مثل هذه الظروف أو فى هذا المنعطف الذى يعيشه شعبنا

و اريد ان اتكلم معكم بمنتهى الصراحة و انا افتح قلبى منذ ان كنت انا شخصا طالبا و نحن نحاول ان نشترك فى ابداء رأينا كطلبة فى مختلف مراحل التعليم ، و يمكن سمعتونى مرة بأحكى و انا لسه فى مستهل حياتى يمكن ١٠ او ١١ سنة و فى المدرسة الثانوية كان الانسان منساق وراء شىء واحد ، يوم ما بيكون فيه عمل سياسى بالنسبة للدول و يحصل اضراب كنا بنطلع و ننادى بدستور ٢٣ و انا فى هذه السن ١٠ سنين او ١١ سنة و لابد ان الكثيرين منكم من هذا الجيل معى . ما كنا نفهم منه هذا الدستور ٢٣ ، نفهم فقط ان ده حق الشعب و ان صدقى باشا لما جه و جاب دستور سنة ٣٠ اعتدى على الشعب . و على ذلك احنا بنخرج . و تدرجنا فى الفهم الى ان دخلنا الجامعة ، و فى الجامعة كانت الصورة قبل ان التحق بالكلية الحربية التحقت بالجامعة و سجلت فى كلية التجارة كانت الصورة لاول وهلة غريبة بالنسبة لى . لانه فى الشهر الاول و هو اكتوبر و كنا فى

سنة ١٩٣٦ كان بتجرى انتخابات اتحاد الطلبة واذكرها تماما ، و المتنافسون يتبارون فى الخطابة و فى الاعلان عن مبادئنا و ده كانت الجامعة فى ذلك الوقت ميدان للاحزاب المتنافسة . كل حزب له ممثليه حتى وصل الامر ان فرق الطلبة داخل الجامعة حملوا الكرابيج وحملوا السكاكين علشان يعملوا معارك لحساب احزابهم

ده الصورة اللى كان عليها العمل السياسى اللى بدأتها الاحزاب فى جامعة القاهرة بالذات و هى اقدم الجامعات و هى اللى انا بتكلم عنها ، اللى انا قيدت فيها سنة ١٩٣٦ . و جت ثورة ٢٣ يوليو وتذكروا انه حصل فى ٥٤ نفس ما كان يحدث ايام الاحزاب ..

اعتصامات و اضرابات و كان من المفروض .. كان من المفروض انه مفهوم العمل السياسى لابد ان يتغير و لابد ان يتطور بعد ان قامت فى البلاد ثورة

و كان من المطلوب ايضا ان تكون هناك نظرة جديدة بالنسبة للجامعات و التعليم الجامعى ، و لكن استمرت قوة الدفع ماشية بالتصور الذاتى زى ما قلت الى ان جت سنة ١٩٥٤ و حصلت الاحداث اللى حصلت .. و بعدها حصل ان نتيجة انه ممارسة مستمرة مما عانينا منه قبل الثورة استمرت هذه الممارسة كما هى الى ان وصلنا الى سنة ٦٧ اللى كانت فيها النكسة . ما قبل هذا طبعا كلكم تعلموا و لابد انكم عاصرتموها كلكم. حصل عمليات تطهير ضمن ما تم فى الدولة من تطهير . و اقصى بعض الناس و خرجوا و طبقت بعض النظم داخل الجامعة . لكن لم يحدث مفهوم جديد للممارسة كما كان يجب ان يكون . و انما باستمرار العمليات القديمة و تحويلها بعد الثورة الى عمليات . بعد الثورة طبعا كان فيه قوة اشد مما كانت قبل الثورة و اجراءات اشد

انتهت بعد سنة ١٩٥٤ زى ما قلت باجراء انه خرج بعض الاساتذة فيهما اسمى بالتطهير . و ومشيت من الجامعة بعد ذلك ، و لم يتغير أو لم نقف مع انفسنا وقفه نقول فيها للمستقبل و لصالح مصر ماذا تكون عليه الجامعة و ماذا يكون عليه طالب الجامعة . بل وصلت الى اكثر من هذا فى وقت مراكز القوى و خاصة فى الستينات . انا كان يبلغنى امور لا يقبلها انسان اطلاقا . انه طالب من الطلبة فى الجامعة يدخل على العميد بدون استئذان علشان يكلم وزير الداخلية لانه على اتصال بوزير الداخلية ، و بدون استئذان

القيم الاساسية اللى مفروض ان احنا بنتعلمها من هذه الارض اللى احنا كلنا نشأنا منها للأسف باقول ان فى الوقت من الاوقات كانت الدولة بتعمل على هدمها تماما . بحيث لم يخش طالب على عميد أو رئيس جامعته بدون استئذان علشان يكلم من مكتب العميد أو

رئيس الجامعة وزير الداخلية فى التليفون .. كلام فاضى و كلام شاذ .. بانتهاء مراكز القوى كما تذكروا كل ده انتهى .. ولا عودة له اطلاقا

و لكن ما كنت احلم به بالنسبة للجامعات صعب تحقيقه بعد ما توليت مباشرة

تذكروا انه توليت و تسلمت تركة مثقلة سياسيا ، اقتصاديا ، عسكرياً . و أكثر من هذا كمان ورثت تمزق حاد فى نفوس كل انسان فى هذا الوطن نتيجة هزيمة ٦٧

و لعلى انا شخصيا كنت احس هذا التمزق أكثر من اى واحد

و دهشت بعد تصفية مراكز القوى فى مايو ٧١ و بدء العام الدراسي فى اكتوبر ٧١ .. دهشت بانه عادت التحركات كما هى تماما : انا فى مايو ٧١ كما تذكروا قفلت المعتقلات نهائيا و إلى الابد شلت جميع الاجراءات الاستثنائية برغم ان احنا فى حالة حرب لكن أبدا لغيتها كلها و لم ألجا أبدا الى أى اجراء استثنائى

فوجئت فى مستهل العام الدراسي ٧١-٧٢ بتحركات بين الطلبة طيب ده ليه احنا شالنا مراكز بتبقى . كل ده و عملت الدستور الدائم فى سبتمبر ٧١ و استفتى عليه الشعب

و فى هذا الدستور كامل الحريات بل انه من اجل توفير الضمانات سبق الديمقراطيات اللى بنقول عليها أعرق الديمقراطيات لما ينص فى دستورنا ان رئيس الجمهورية لا يستطيع اولا يملك ان يحل مجلس الشعب . مع ان ده موجود فى الدستور البريطانى كلكم تعلمون انه و هى الديمقراطية العريقة ممكن اجراء الانتخابات بساعة و بناء على طلب رئيس الوزراء الملكة تحل البرلمان و لو بعدها بساعة ما دام طلب رئيس الوزراء هذا . ابدأ فى دستورنا انا عايز حد ييجى يهز مرة أخرى الأمن أو يزرع الخوف و يلجأ إلي اساليب تتنافى مع حرية الفرد و كرامته قبل كل شىء قلت لازم نؤصل هذه العملية

انه لا يحل رئيس الجمهورية مجلس الشعب زى ما بقول لكم بالرغم من انه فى كل ضمان دساتير العالم تقريبا بيملك رئيس الجمهورية الملك وأى رئيس الجمهورية الموجود فى أى بلد مادام يحدد موعد الانتخابات الثانية يستطيع انه يحل مجلس الشعب احنا عملناها علشان ما يجيش فى يوم من الايام و انا لا اتكلم عن نفسي ، انا اتكلم عن المستقبل . مايجيش فى يوم من الايام حد يعبت بمستقبل الشعب

اكتر من هذا قلت انه بالتدرج بعد معركة ٧٣ انه الشرعية الثورية انتهت

و بدأت الشرعية الدستورية . يمكن اذا راجعتم خطبتى فى اول مايو ٧١ يعنى بعد ولايتى بأقل من ٧ أو ٨ شهور قلت لابد من تقنين الثورة لاجل ان نعيش الشرعية الدستورية بدلا من الشرعية الثورية . حتى لا يحتج بيها اي احد فى المستقبل و يحاول ان يفرض او يعبت باى شىء من مقدرات او يفرض على الشعب مرة اخرى ما عانى منه من قبل ذلك

فوجئت زى ما قلت فى ٧١ بحوادث الطلبة . و كان امر مضحك حقيقة . فى الوقت الذى اغلقت فيه جميع المعتقلات نهائيا ،صفيت . ،و فى الوقت اللى أزيلت فيه مراكز القوى و فى الوقت الذى وضع فيه الدستور الدائم بكل الضمانات الواردة فيه و الحقوق و الواجبات ، فوجئت ان اللى ماشى. و هنا عايز برضه أكون منصف انها اقلية دائما اللى كانت بتثير هؤلاء الطلبة . ما كانش ابدأ القاعدة الطلابية . لغاية النهارده . ماهيش القاعدة الطلابية اللى بتعمل هذا

و لكن أقلية استثرت جو الحرية و جو الامن و جو انتهاء الاجراءات الاستثنائية. و كان الامر المضحك ان بعد ده كله اللى تم فى ٧١ تحركات الناس دول داخل الجامعة .. انه ما فيش حريات .. و المعتقلات و المعتقلين .. و كان أمر مضحك لما كان بتجبنى

برقيات كنت اضحك فعلا فين هي المعتقلات و فين هم المعتقلين . لا معتقلات و لا معتقلين بعد مايو ٧١ كلكم عارفين هذا

و سيادة القانون فوق كل شىء .. و في بعض هذه الحوادث لما قبض علي بعض الطلبة قدموا للنيابة و ما وضعوش لا في معسكر اعتقال ، و لا بأمر عسكري و لا ابعدوا ابداء ، بل اكثر و توفر لكل واحد فيهم الحق اذا اتخذ ضده اجراء ان يشتكى للمحكمة . و اشتكى بعضهم لما الجامعات اتخذت ضدهم اجراءات من الواقع القوانين و التقاليد الجامعية ، لما اتخذ ضدهم اجراءات من الجامعات اشتكوا للقضاء و كان غير مسموح بذلك قبل ٧١ اشتكوا و عادوا للجامعات بأحكام .. شىء غريب

في الحرية و الديمقراطية و الدكتاتورية كل اللي بنسمعه من شعارات انا قلت التمزق برضه استحمل برغم ان في ٧١ او في اوائل ٧٢ وصلوا الي الحد انهم احتلوا القاعة بتاعتكم . بتاع المجلس الاعلى للجامعات بدأوا ما يسمى بلجنة الطلبة اللي بتبقى دائما تمهيد للجان الشعبية اللي بتكون بره و ده اسلوب عارفينه ، اسلوب الماركسية لجنة من الطلبة و بعدين لجان بره صغيرة في كل مكان اللي كانوا بيطلقوا عليها السوفيات و ينتهى الامر ، وقعدوا محتلين القاعة عندكم في قاعة المجلس الاعلى للجامعات و خطب و غير مسموح الا لهذه الشردمة كانت شردمة انها تتكلم و تمسك الميكروفون و اى حد يكلمهم او يحاول يناقش أبدا ينزلوا و هو الرأى الواحد و هو الفكر الواحد

واجهنا هذا ما واجهناش باجراءات أبدا و قبض عليهم وراحوا النيابة حققت معهم النيابة و من قبل ان تنتهى النيابة من تحقيقها جمعت انا دعيت الي اجتماع في عابدين و عفيت عن كل هؤلاء لا محاكمة و لا نيابة ، و لا حاجة و خرجوا و كملوا دروسهم و انتهى العام

الدراسى ٧٢ كل ده باصاركم انا في كل هذا اقول احنا أخطأنا من أول الثورة بانه

محطناش مفهوم واضح و جديد للتعليم الجامعى و لطالب الجامعة بحيث يتلقي العلم و في نفس الوقت يكون كأى مواطن له الحق أن يبدي رأيه

زى ما قلت وصل الخطأ قبل ٦٧ و ما بعد ٦٧ إلي ان توليت أنا ، إلا ان الدولة افسدت بما سمح به لهذه الشراذم افسدت حتى القيم ، انا باعترف النهارده اخيرا ان ماكنتش تخلينا نعرف أخطاءنا و نبدأ بداية جديدة نبقى غير جديرين بثقة هذا البلد و لا ثقة هذا الشعب و غير امناء على مستقبله و علشان كده باكلمكم . افسدت الدولة فعلا انا ١٩٧١-١٩٧٢ قلت هذا المفهوم الجديد لابد ان اضعه .. لابد ان اعلنه صريحا و بعد ذلك . لان دى مصلحة الشعب .. مش مصلحتى انا، و لا مصلحة اي حد

دى مصلحة البلد و مستقبل البلد ، الأجيال ٧١ زى ما قلت لكم انتهى العام الدراسى .. صيف ٧٢ بعد الدوشة ديه و قلت ان الاولاد برضه حينتظموا و مفيش داعى أبدا و لسه الوقت مش ناضج لوضع التطور و مناقشته على مستويات البلد . كل امورنا بقة نناقشها زى ما قلت دولة مؤسسات كلنا نقعد نناقش أمورنا فى كل اتجاه .. في صيف حصل اللي جري بينا و بين الاتحاد السوفيتي لابد انكم قرأتم عملية الفترة السابقة لاصدار قرار خروج الخبراء السوفيت في يوليو ٧٢ . و جينا على اكتوبر ١٩٧٢ تانى برضه المادة المتفجرة اللي عايز يفجر موقف في مصر يلاقى المادة المتفجرة فين فى مكانين ، في الطالب باعتبار انه مندفع لا يتروي في التفكير كثير بيندفع بسرعة عاوز يعيش معركة و عاوز يكون له كيان

طيب المكان اللي فيه متفجرة هو الجامعة و المادة الثانية هي العمال . حصل تركيز شديد علي الجامعة و قبل ما يبتدى العام الدراسى في اكتوبر ٧٢ كان عندي هنا المخطط اللي من الخارج للشرذمة اللي جوه .. مبقش ابدا القاعدة الطلابية و باكررها موش القاعدة الطلابية ابدا .. الشرذمة فقط . كان عندي المخطط و اجتمعت بالصحفيين

فى اواخر صيف ٧٢ قبل الجامعة و كان واضح حتى عند الكثير من الصحفيين ان التعليمات اللى جت من بيروت بالتحديد اللى يجرى فى بدء الجامعات ٧٢ .. و حاول البعض فعلا و نصحوا انى اتخذ اجراءات مسبقة قلت لهم أبدا انا ما اخدش اجراءات مسبقة أبدا .. انا باتعامل مع كل حالة زي ما تظهر و انا مش خايف من حاجة اطلاقا نفس المخطط بتاع الشردمة اللى احتلت قاعة المجلس الاعلى للجامعات . و افكروا انهم خلاص سيطروا على البلد خلاص . و حيببتوا يعملوا السوفيات بدء بلجنة الطلبة العليا اللى انا أيامها فى عابدين قلت لهم : دي مش اسمها لجنة الطلبة العليا فى مواجهة الطلبة كلهم

قلت لهم : لا دي اسمها لجنة الخيانة العليا و اللى من بعدها تطلع السوفيات فى جميع الاحياء ، و تخش الحلقة اياها . بدأ العام الدراسي ٧٢ بنفس الاسلوب ، جرائد حائط بقلة حيا . و خرجوا عن كل الحدود . انا آسف و باقول لانه الدولة فى الوقت من الاوقات تبنت هذا ، تبنت انه ينطلق اى طالب من كل القيم . ما دام ملتزم مع مراكز القوى خلاص . له هذا ، حتى علي أساتذته نفس الاسلوب البذئ على جرايد الحائط نفس الشعارات البذيئة ، مصر طلعت الخبراء الروس . مصر مش ناوية تحارب . الرئيس السادات و سياسته الانهزامية التصفوية . كا الالفاظ اللى كلكم عارفينها لسته كبيرة كده . بتطلع كل يوم .. الله يرحمه .. الدكتور حسن شريف .. كان أيامها وكيل جامعة القاهرة .. حكى امام الطلبة ، أمام البلد كلها .. ماكانش فى الجامعة فى ذلك الوقت علشان تستخدمه ، و كان الورق بتاع جرايد الحائط و المنشورات أوكده متوافرة و من أعلى مستوى الي الحد اللى قدره بما لا يقلل عن ٧٠ او ٨٠ جينه يوميا و بيحى منين ده . جرائد الحائط اللى مطبوعة علي ورق عمل وكيل جامعة القاهرة عنده ورق حتى فى الجامعة عندنا علشان مطبع فى مطابعا الملازم و الحاجات للولاد اللى بتحتاجها الجامعة . و استمرا فى الفتنة . برضه هذه الشردمة ، وقتها كنا ممزقين زي

ما حكيت لكم ، و أنا باعد لمعركة قلت برضه مرة أخرى بلاش ، باضبط النفس لان كان فى موقف لازم يخلىني أسكت و هو أن كانت جبهتنا ، سمعتونى حكيت ، مكشوف خطة دفاعنا مكشوفة نتيجة اهمال من وزير الحربية اللي اقبل في اكتوبر ، اللي وقفنا خطتنا الدفاعية كاملة فى ديسمبر و قلت لن اسمح بعد اليوم . و مسكنا الاولاد دول و قدمناهم ايضا إلي النيابة لا بالمعتقلات ، و لا بالقانون العسكرى

لا .. أبدا بسيادة القانون .. برغم ده كله . برغم الأرق اللي البلد فيه . و برغم الشوشرة و التشكيكات فى كل شىء .. و التشكيك ده تحته خطين . لأنه مستمر لحد النهاردة .. تشكيك في كل شىء تشكيك فى القيادة .. تشكيك فى الحكم .. تشكيك فى نزاهة كل انسان فى هذا البلد . هم بس الشردمة و من وراءهم هم بس اللي يعلموا و هم يقدرنا يقدرنا ، ينفذوا البلد من التصفية و الانهزامية و الامبريالية و الاستعمارية كل السته الطويلة اللي اتقالت في قاعة مجلس الجامعات طول ١٠ أيام اثناء احتلاله فى اوائل ٧٢ ، ثم فى

أواخر ٧٢ فى الكليات بين الطلبة و كانت بتوصلنى جوابات من الطلبة موقعين عليها لان هذه الشردمة ابتدأت تعمل زى البلطجية . و جتني جوابات و من جامعة عين شمس بالذات انه هذه الشردمة تحولت الى بلطجية و احنا عايزين نتعلم .. عايزين نشوف مستقبلنا

أعلنت في مجلس الشعب فى ديسمبر ٧٢ أوائل ٧٣ مباشرة قدمنا الاولاد دول الى النيابة .. و للأسف كان هناك بعض العناصر المتخلفة من مراكز القوى سواء فى الصحف او بعض العناصر اللي بتدين بنفس المذهب بتاع الشردمة .. و كانوا بيروحوا يحضروا اجتماعاتهم فى الجامعات . و يخطبوا مع الطلبة فى الجامعات .. صحفيين .. كل هذه الشراذم فى يناير ٧٣ . انا كنت باجهز للمعركة خلاص . عزلت اكثر من ١٢٠

صحفى جنب الطلبة دول .. و قلت انا داخل معركة .. ما حدش كان راضى يصدق ..
خالص .. و لكن تحليت برضه بالصبر .. ليه ؟ .. مفهومي اللي انا عايز اقله ، و
اللي كان يجب ان احنا منذ بدأنا الثورة نضعه موضع علشان نرسى على حل للممارسة
الجديدة بعد ثورتنا . و بعدما اصبحت إرادتنا ملكنا .. لابد من اسلوب للممارسة
خصوصا فى هذه الاجيال اللى هم بتوع الجامعات .. اللى حيطلعوا فورا الى الحياة
العملية .. علشان يتسلموا المسؤولية ما حصلش .. بل افسدت مراكز القوى هؤلاء ..
هذه الشرائخ من الطلبة .. فى ٧٣ علشان أوقفَّ الموجه دى .. قلت انه لا يمكن يستمر
هذا الحل .. راحوا امام النيابة الصحفيين عزلتهم .. كتعبير .. انا فى ذلك الوقت مش
عايز وسائل الاعلام تقف تمدحنى ، و لا تعمل . قسايد مديح فى .. كل اللى طالبه قفوا
مع بلدكم .. نشر فى اواخر ٧٢ و اوائل ٧٣ ان مصر انتهت خلاص و الوضع منهار
كاملا ... سمعتم عن مراسل اجنبى ابعده من يومين او ثلاثة .. كتب فى هذا سلسلة
مقالات نشرت فى انجلترا . و فى امريكا ، ان مصر انتهت خلاص و صدفة كانت
الفتنة الطائفية حدثت ..

بدأت من صيف ٧٢ و استمرت الى آخر شتاء ٧٢ ،، يعنى اوائل ٧٣ معاصرة للكلام
اللى انا حكيته .. و بعدين فت أنا على الازهر ،، و على البابا .. و خلصنا العملية و
انتهينا

و بعدها زى ما قلت حاولت اقول لوسائل الاعلام .. احتراموا بلدكم ، دافعوا عن بلدكم
.. لا تدافعوا عنى ، انا مش عايز حد يدافع عنى اطلاقا .. انما ما العالم له فى اواخر
٧٢ و أوائل ٧٣ .. اللى يقرا صحف العالم .. يقول مصر انتهت نهائيا .. لا معركة و
لا شىء .. و الخبراء السوفيت مشيوا .. و الامبريالية و الاستعمارية .. و ايه ؟ فى هذا
الوقت علاقتنا مقطوعة كاملة مع امريكا . و باهاجم وزير خارجية امريكا روجرز
بأعنف ما قيل من هجمات و الصحف موجودة .. و امام مجلس الشعب موجودة ،،

مضابط و الصحف ،، برغم ده كله .. شوفوا بقى التشكيك .. لا .. الامبريالية و الاستعمارية ، و، و، و، و احنا لا بيننا و بين امريكا صلة .. و لا اى حاجة .. لمجرد انه اللي وراء هذه الشردمة .. و هو الاتحاد السوفيتى .. خد الضربة بتاعة الخبراء سنة ٧٢ و من قبلها في ٧١ وقفنا مع ثورة السودان . و قلت : ان مصر كلها .. لا توافق على اللي جري فى السودان .. و خدنا موقف .. غضب منا طبعاً السوفيت .. الشراذم الداخلية تغضب هي الاخرى .. طيب جت ٧٣ .. و جمهرة كثيرة جدا اهتزت أعصابهم .. زى البعض الايام الماضية ماشفتها .. المرة الماضية ضحكت و المرة ده ضحكت .. اهتزت اعصابهم ، و مصر خلاص .. لكن في اواخر ٧٢ أو ٧٣ .. كنا في أسوء وضع ،، انما النهاردة احنا مش فى وضع سيئ زي ما حاكى لكم . كنا فى أسوأ وضع .. حتى إخواننا العرب .. و حتى شعبنا مش مصدق ان فى معركة .. و لا فى حاجة .. الوضع ميئوس منه .. و كل شىء انتهى .. ابدأ .. ضحكت ايامها .. و مشيت الأمور .. و عملنا المعركة .. بالتخطيط لها عربياً .. دولياً فى مجلس الامن .. افريقيا فى المؤتمر الافريقى .. فى دول عدم الانحياز ،، فرصه كاملة للعالم كله .. ، عملنا معركتنا فى ٧٣ .. و اثبتنا ذاتنا و استعدادنا تفتنا فى انفسنا ، و ثقة العالم كله فىنا .. انا قلت بعد دى .. لا بد كل شىء حيعود لاوضاعه الطبيعية . و أسهل حاجة إنى ألجأ الى الاجراءات .. لان دي أسهل حاجة .. دى مش القوة .. الحاكم القوى هو اللي ما يلجأش لاجراءات .. الحاكم القوى هو اللي يلجأ إلي الشعب و الى المنطق و الى التخصيص و الى اشراك الشعب فى كل مشكلة .. و صمام الامن دائماً بيبقى هو ارادة الشعب

و هي الحرية و الديمقراطية .. دول صمام الأمن .. حتي تلاقوا يوم ٢١ سبتمبر ٧٣ .. أي قبل المعركة بأيام .. و في ذكرى عبد الناصر - قلت للطلبة اللي مقبوض عليهم . سماح كله ، الصحفيين اللي عزلتهم و لن أقطع عيشهم .. عزلتهم بس على ان يكتبوا في الصحف ،، لكن لم يقطع رزق واحد و لا مرتبه .. لانه الهدف

عندى مش انتقام . ده انا عايز اقول : ياناس قفوا مع بلدكم .. مش معايا قفوا مع بلدكم
اللى بتتشوه بره . و مليانة تشويه من كتابات هؤلاء الصحفيين ، و من تعذيبهم
للمراسلين الأجانب . و على راسهم اللى ابعده من يومين ثلاثة .. بيعذبوهم كانوا بهذا
الكلام كله .. ضد بلدنا .. جيت في ٢٨ سبتمبر .. و قلت الطلبة .. عفو .. مفيش قضايا
خلاص نهائى ، جميع الصحفيين اللى عزلوا ،، ال ١٢٠ فى يناير .. كله يعودوا الى
صحفكم في يناير تانى .. هما افكروا اني انا باتراجع - و طلع جماعة يكتبوا ..
السادات بيعمل مصالحة وطنية !! هو انا بينى و بين حد في شعبى مشكلة .. بينى و
بين واحد في شعبي خصومة .. أبدا .. فى النهاية أنا مسؤل عن الشعب كله .. لا يمكن
ان تقوم خصومة بينى و بين أى أحد مهما تكن الامور .. الخصومة تقوم بين أى واحد
و بين مصالح الشعب .. و سيادة القانون هي اللى بتحلها .. مفيش خصومة بينى و بين
حد ،، و فوجئ الجميع بالمعركة فى ٦ اكتوبر .. بعدها بأيام .. هما عرفوا انا ليه قلت
خلاص . و بعد المعركة انا قلت خلاص التمزق اللى احنا عشناه و المهانة و المذلة ،،
اللى عشنا فيها .. كل ده انتهى ،، يبقى كل هذه الاساليب بتنتهى

و عقب المعركة مباشرة .. حرية الصحافة كاملة .. بالكامل قبلها . قبل المعركة بسنتين
في ٧١ .. أغلقت المعتقلات نهائيا لم يبق في مصر معتقل سياسى واحد .. بل اكثر من
هذا الحكم عليهم سياسيا .. طلعتهم . جميعا و لم يعد معتقلات و لا مسجونين سياسيين
باحكام محاكم .. جيت بعد المعركة .. في اوائل ٧٤ حرية الصحافة كاملة .. لانى انا
زى ما باقول لكم ايمانى .. ان الحرية هي ضمان الامن .. مش الاجراءات مهام الامن
،، أبدا ،، غلظت الصحافة بتاعتنا برضه .. مجتمعهم عيب ،، انا مش حرج القيود
على الصحافة .. تانى .. لا تعنى حرية الصحافة .. انه يطلع كل جورنال يتبارى فى
تشويه صورة البلد . و كأن البلد كلها سلبيات مفيش أى شيء ايجابى طب ما هي دى
تعبئة .. حتى انا ضربت مثل وقتها و قلت : ان فيه سفير اجنبى راح لوزير الخارجية

عندنا .. و قال له : فى مقابلة و بيخلصوا شغلهم ،، و بعدين قال له الثورة حتقوم امتى
- قام وزير الخارجية قال له : ثورة ايه ؟قال له و الله بأقرأ جرايدكم باحس ان فيه
تعبئة و تسخين كامل لثورة مقبلة لانه مفيش فى جرايدكم الا سلبيات و اخطاء، و
رشاوى و جرائم و البلد ما فيهاش اى انجاز . حقيقة حكيتهما للصحفيين . و برضه مفيش
فايدة .. لانى حاجى برضه للرحلة اللى احنا وصلنا لها النهاردة

فاتت ٧٤ .. بدأ من ٧٥ .. رجعت تانى نفس الشردمة . و انا براجع اسماء المقبوض
عليهم فى حوادث الفتنة الاخيرة لقيت فيهم هؤلاء الاسماء اللى انا سامحتهم مرة و اتنين
و ثلاثة ..هم ..هم

مضت ٧٤ ساكتين .. ٧٥ ابتدات .. انما كان مضحك قوى حرية الصحافة من ٧٤
واضحة .. و المعتقلات مقفولة من ثلاث ، اربع سنين و حرب اكتوبر تمت ،، لم يتخذ
فيها اجراء استثنائى واحد .. رغم ان احنا كنا فى حالة حرب . و لم يعقل واحد فى
مصر فى حالة حرب رجعوا للنغمة هي هي الغيبة القديمة الحريات .. الديمقراطيات ..
الله ؟ حريات ايه مع دول المؤسسات و فيه مجلس الشعب قاعد كل يوم ماسك الحكومة
بيشرح فيها ،، و مجلس وزراء و اخذ سلطاته كاملة اعيد للقضاء حرمة و اعيد له كيانه
كاملا .. و اعيد كل من اضير ، الجامعات فيه أساتذة جم ،، من اللى طلغوا سنة ٥٤
فى التطهير .. و حكيت لكم عنهم جم و اخذوا احكام فرق مرتبهم ،، لانهم عدوا سن
المعاش ،، اتحكم لهم ،، و الدولة لم تمتنع .. ما قالتش حاجة - و خلاص ، بنلم الجراح
كلها .. بنقل الجراح بانتصارنا فى معركة ٧٣ . و بنخش بقى على اعادة البناء ٧٥
ابتدا نفس الشعارات .. جرايد الحائط ،، قلة الحياء ،، الوقاحة .. التناول - قلت لا ..
دى مسألة بقت بقى مش تمام .. دخلنا ٧٦ .. نفس الشىء .. ابتدات الجامعات فى
الموسم ده .. فى ٧٦.. تذكروا حاولوا و احنا فى ٧٥ بقي .. لم نعمل اجراءات ، و لم

نتخذ اجراءات وسبنا العملية بينهم و بين بعض .. ٧٦ دى فى اكتوبر اللي فات ..
الجامعة .. نفس الشرازم بتجري علي الطلبة .. بهدف جديد بقي المرة دى لازم نطلع
مظاهرات فى الشارع و لازم نحتك بالبوليس . و لازم نثبت انه هذا النظام ما فيش لا
حرية و لا ديمقراطية . و لو لا

و حاولوا وقعدوا يحاولوا ٢٥ نوفمبر .. تذكروا .. اللي فات ده - لما طلع ٣٠٠ طالب
. بعد ما بقية القاعدة الطلابية رفضت - و مشوا الى مجلس الشعب . و ما حدش التفت
اليهم من الجامعة . لحد ما وصلوا الى مجلس الشعب .. الا و هما فاييتين على دار
صحفية روز اليوسف .. طلعا اثنين صفقوا لهم من الشبابيك .. لكن ،، اما الشعب
فتجاهلهم كاملا - راحوا مجلس الشعب قلا حياهم على مجلس الشعب .. هنا بقى انا
باقول انه لازم يكون لنا وقفة .. قلا حياهم على مجلس الشعب

و سابوا مجلس الشعب وراحوا على ميدان التحرير . و قعدوا
لغاية ٨ مساء فى ميدان التحرير . يحاولوا مع سائقى النقل العام .. مع الناس اللي
واقفين على المحطات فى ميدان الاسماعيلية . باثارة عمليات الاثارة و استغلال معاناة
الشعب .. الهدف كله زى ما بيصروا لهم اللي وراهم .. الالتحام بالشعب علشان يجروا
الشعب الى عملية يسقطوا بها النظام .. محصلش حاجة و لم يتعرض البوليس لهم ..
تذكروا فى ٢٥ نوفمبر اللي فات .. تطور المخطط .. عايزين لابد يحتكوا و لابد بقى
من العنف ، هذه ايضا الشرازم .. جنبهم زى ما حكى رئيس الوزراء .. و لابد انكم
سمعتم كلمته امبارح تنظيمات شيوعية تحت الارض ،، الله !! طب صرحنا بثلاثة
اتجاهات .. يمين ووسط بل تحولت الى احزاب بعد الممارسة اللي تمت فى المعركة
الانتخابية ، ولو انها كانت برضه ممارسة خاطئة زى ما حاكى ..ليه لانه حملة
التشكيك اللي قلت لكم نط تحتها خطين مستمرة من يوم عزل و من قبل عزل مراكز

القوى لغاية النهارده.. تشكيك فى الحكام .. تشكيك في المسؤولين .. تشكيك فى الذمم .
تشكيك فى كل شىء .. فى القدرة حل المشاكل

تشكيك كامل .. انتهزوا فرصة المعركة الانتخابية .. الديمقراطية اللي شهد بها
الخصومه قبل الاصدقاء .. بنظافتها وروعتها . الشحن اللي تم فيها للبلد و اللي قيل ..
كله متجه نحو شىء واحد و هو التجريح للتعبئة للخطوة المقبلة .. و انا نبهت ممدوح
سالم لهذا قلت له ياممدوح التعبئة دى اللي فى المعركة الانتخابية و اللي بيقولوا .. و ده
تعبئة لحدث جاى .. ممدوح قال ..بنعمل انتخابات بتبقى مَثل فى التاريخ .. و كانت
فعلا مَثل فى التاريخ

يناير جه .. فوجئ العالم بتخطيط قائم بينفذ مخطط تخريبي كامل لحرق القاهرة ..
لدرجة انه علشان يبقى عندنا فكرة . يروحوا على المطافى علشان يحرقوها ، و يجيبوا
عربية و يقلبوها قدماها علشان كمان الحرائق اللي بتجرى فى باقى القاهرة ما تتجدهاش
عربيات المطافى و لا حاجة .. تخطيط سليم

رئيس مجلس ادارة الاهرام واقف فى الشباك و شايفهم و هم جاينين على الاهرام ..
وقفوا تحت الاهرام . و شايفهم رئيس مجلس الادارة من شبাকে وواقف و سامع الكلام
كله .. الله بيقولوا نعمل ايه دلوقت ،، قام واحد من ثلاثة رد و قال جماعات الحريق
جت و لا لأ .. أيوه جماعات الحريق اهه جت طيب على مخزن الورق بتاع اخبار
اليوم اهه وراحوا الثلاثة منصرفين نفس التكتيك ده فى كل مكان اثنين او ثلاثة ، اللي
حصل فى المنيا و أسوان و غيرها و غيرها .. نفس الشىء يجروا الناس وراهم و
بعدين على الموقع يبتدوا هم اول تخريب و يروحوا سيبين علشان لما يجى يقبض
البوليس ما يقبضش الا على الناس و همه ما فيش حاجة لان عددهم قليل و ايه علشان
تتقال انها انتفاضة شعبية .. طب ما انا كنت في الازهر امبارح اول امبارح و فى

عربية مكشوفة و قابلت فى الشوارع فوق النصف مليون و كلكم شفتوهم .. انتفاضة شعبية فىن .. مخطط انتهاز فرصة انه قرارات صدرت ماهش مقبولة من الناس .. و زيفت لان اتقال للناس انها بتمس الكساء الشعبى وده غلط ،، انا قلت للعمال امبارح لما اجتمعت باتحاد النقابات انه اللى اتحط عليه ضريبة فى القماش مش القماش الشعبى الكستور و الدبلان و الحاجات بتاع شعبنا .. لأ.. ده على القماش الفاخر اللى بيسافر امريكا . ادم انا ليه قماش بيسافر امريكا ادمه ليه بخمسين مليون جنيه .. الدقيق الفاخر نفس الشىء اللى بيخدوه علشان يعملوا منه عيش و حلويات ٧٥ % عيش ، ٢٥ % حلويات بيخدوا يعملوا العكس ٧٥% حلويات التورته مافيش حد بيسعرها له بيرفع سعرها زى ما هو عايز ، ٢٥ % يعملهم عيش .. حتى رغيف العيش الفينو بيقولولى بقة حاجة كده رغيف من نتيجة ان دكها عايز يكسب .. الدعم اللى احنا بنعمله علشان الشعب بيروح لجيوب ناس مستغلين .. و ضربت مثل بالحلاوة الطحينية .. كنا بندعمها ب ٥ مليون جنية طلع ان بندفعهم لجيوب وسطاء مستغلين و ما بيوصلش للشعب حاجة .شلنا الدعم خدنا ال ٥ مليون جنيه علشان نبني بها البلد . نفس الشىء حصل اتزيفت و مع ذلك انا اوقفت القرارات علشان اوقف الفتنة .. لكن .. فيه حقيقة اقتصادنا انتم كلكم رجال العلم ، اقتصادنا بعد ان يصحح مساره لانه مفيش بديل آخر عن تصحيح مسار اقتصادنا اللى اتخرب

و احنا مش مستعدين على خراب أكبر .. و الاصلاح ممكن . الامل زى ما سمعتونى باتكلم امبارح موجود بالكامل .. لما قلت فتح قناة السويس اللى برضه الشردمة بتقول ليه تفتح قناة السويس . و ليه فض اشتباك و ليه نروح جنيف حاجات مضحكة .. قناة السويس اثبتت و فاقت كل التوقعات . البترول بتاعنا بتاع خليج السويس اللى اكتشف فعلا و من الشركة اللى اكتشفته كان مديرها معايا هنا اهه .. و رتبنا علشان انتاجنا ان شاء الله فى سنة ١٩٨٠ يكون مليون برميل يوميا .. بس ده مش قبل أربع سنين اللى

هو سنة ١٩٨٠ ، قاعدين نحسب و الوزارة قاعدة تحسب و قاعدة بس حصل خطأ و زى ما قلت امبارح لو راجعتم صحف ٢ يناير تلقونى فى اول يناير جمعت القيادات و قلتهم قانون الضرائب يطلع فوراً بأسبقية اولى .. قانون الضرائب بيوزع الاعباء توزيعاً عادلاً

فى نظرى انا كان لازم يتم مع بعض .. تقديم الميزانية مع قانون الضرائب مع شرح كامل مع قانون الاسكان كمان و تنظيم الاسكان مع شرح كامل لكل واحد من دول لان دول زى ما بيقلوا صفقة واحدة ، ليه اللى حبيجى يقول انه الاعباء مش موزعة على القادرين حياقيها فى الضرائب ، اللى حبيجى يقول الشعب عليه معاناة الفئات الشعبية حياقى ان الحد الادنى للاعفاء من الضريبة اترفع بالنسبة للصغيرين و للقاعدة الشعبية العريضة و الضرائب فرضت على القادرين ، اللى حبيجى يقول الدعم راح نقله ده الدعم على القماش الفاخر اللى بيروح امريكا و اوروبا مش على الدبلان و لا على الكستور و لا البكا اللى احنا بنلبسها ابدأ كان لازم ده يتقدم .. و لكن الحكومة فى غمرة العمل و لما جت بعثة صندوق النقد و .. و ..و الميزانية اتاخرت لانها كانت لازم تتقدم حسب الدستور قبل يناير بشهرين بالنسبة لان كان عندنا انتخابات السنة دى زى ما انتم عارفين بتاع مجلس الشعب .. و .. و اتقدمت الوزراء بالقرارات و مش ابدأ القرارات هى اللى عملت هذا و لا ان اللى تم نقمة شعبية لا أبداه مغالطة لا أبداه مغالطة .. اللى تم بيحاولوه من ٢٥ نوفمبر قبلها لما طلعت المظاهرة أم ٣٠٠ و راحوا و حاولوا كل المحاولات بنفس الشعارات اللى اتقالت فى الفتنة الاخيرة علشان يشدو ، الشعب معاهم محدش استجاب .. ده تدبير موجود ،، خطأ وقع بالنسبة للقرارات خطأ وقع و اتصلح

مش مشكلتى .. امال احنا عملناها مؤسسات ليه .. ما هو علشان يقعد مجلس الشعب يقول لهم لا ده ممكن و ده مش ممكن ،، علشان يقول اتحاد العمال،، اتحاد العمال حقيقة يستحقوا كل تقدير اذا كنت فى اسوان راحوا بعثلى اتحاد العمال ،، مجلس اتحاد العمال اجتمع و راح بعثلى على اسوان على طول .. طلبوا انهم يجولى فى اسوان .. قلت لهم ابعتولى رسالتكم ،، ناس خايفين على بلدهم .. حقيقة .. مافيش حد بيملى علينا ارادته امرنا فى ايدنا و اى شىء ممكن نناقشه ،، و أى خطأ ممكن يتصلح .. لكن .. سبق هذا كله .. برضه تعبئة خطأ من الصحف ، اللى يمسك صحفنا يلاقى انحرافات . رشاوى ،، المدعى الاشتراكى مش عارف بيعمل ايه النيابة العامة فين .. ما هو ابلغ تعبير عن هذا كله ان ما فيش حاجة مناسبة ،، بدل يعنى علشان نرد على التشكيك كله مافيش حاجة مناسبة كل شىء يتحقق فيه و لكن ما فيش داعى للاثارة ده كلها مافيش داعى الاعلام يتحمل و زر رهيب فى اللى جرى لانه عبا شحن .. شحن ،، شحن ،، و بعدين ،، و بعدين ،، المتآمرون راحوا منتهزين الفرصة و تم اللى تم ، أرجع بقى للمفهوم اللى يجب أن يكون مفهوما جديدا لانه بعد الفتنة اللى حدثت ده اذا استمرينا بالاندفاع بالقصور الذاتى القديم اللى زى ما حكيت لكم فشل .. حتى معركة ١٩٧٣ فوتوا سنة و شوية و بعدين ابتدوا نفس الكلام تانى .. ما لم يكن مفهوم واضح و محدد و جديد ما نقدرش أبدا نستمر بهذا الشكل و ما نقدرش ابدا نسيب شرانم قليلة زى ده فى وسط قاعدة طلابية سليمة تريد ان تعمل و تريد ان تصلح العلم و تخرج الى الحياة علشان يشوش افكارهم . هذه الشرانم و يخدوهم و يشدوهم الى معارك وهمية قائمة على الشعارات كذب و تلفيق الهدف منها كله هو انهم الناس دول يتولوا السلطة أو يغيروا النظام

علشان ترجع المعتقلات تانى ترجع الحراسة تانى و ترجع الحكاية اللى قلت عليها ضد الاشتراكية ان اللى يلقوه لابس بدلة يقطعوها له .. لانه لابس بدلة .. لان الاشتراكية

مش كده ما حدش يلبس بدلة عندهم ،، ما هي ده ضد الاشتراكية اللي قعدنا عبدنا و فضلنا لغاية البلد ما بقت على البلاط .. و آجى اقول انفتاح اقتصادى زى ما قلت امبارح امام العمال انفتاح بلخصه في كلمتين له اريد اضافة انتاج و عمالة لمصر بس اللي يقدر يعمل هذا يتفضل يجينى و انا حشيل من عليه كل القيود اللي يجى يزود العمالة . ضد الاشتراكية ضم الاشتراكية قال ما حدش حتى يعمل مزرعة فراخ صغيرة كده .. لا .. ده رأسمالية احتكارية استعمارية امبريالية كل الالفاظ اللي احنا عرفناها ده كلها ،، اشتراكية ايه اللي تبقى اشتراكية و الشعب مش قادر يطلع فيها أكل .. انا مش فاهم معنى الاشتراكية ايه اللي الشعب مش قادر يطلع فيها اكله و هو شعب زراعة و يستطيع ياكل و يوكل اللي جنبه كمان . مافيش كان ممنوع مباشرة اى نشاط خاص اطلاقا .. باقول الانفتاح ما يزيد في هذا البلد انتاج و عمالة يتفضل بيحى يعملها عندى و حيعملها فين ما هو جنبنا جوه هنا على ارض مصر و على تراب مصر .. خايف من ايه ،، عُد ايه اللي احنا بنخاف منها تانى ، هنا برجع للمفهوم الجديد .. احنا جينا في هذه الفتنة و ان شاء الله حتيجى الجامعات في المرحلة المقبلة ، في الصيف الماضى زى ما سمعتم انا باطالب باستقلال الجامعات و ما غيرتش و لا حغير بعد اللي جرى فى استقلال الجامعات .. لا .. لا بد ان تستقل الجامعات و لا بد ان تكون كل جامعة مؤسسة كاملة كل اختصاصها .. لا بد .. لاننا بنبنى دولة المؤسسات لا أتناقص مع نفسي أبدا ، أبدا و مش اللي حصل ده حيلينى أغير ابدا .. ما غيرتش .. ما اسهل حاجة كان انى افتح المعتقل و أمام الشعب كله و بمواجهة الشعب كله أعزل دول كلهم فى أى مكان .. لكن .. ما برجعش ابدا فى كلمتى من ناحية بل انا مؤمن ان الديمقراطية صمام امن لانه على الاقل كلنا بنعرف لما تقع فتنة زى ده بدل ما كان كل شئى يبقى معكم و كلكم شفتوا فى التلفزيون و قرأتوا فى الجرايد و المراسلين الاجانب كتبوا و بعثوا كله اتكتب ان الشعب استنكر و حقيقة باحس بانفعال و راحة ساعة ما بيحى ناس لسه قبل

ما جلكم دلوقتى واحد جى و حاطت شيك بألف جنيه و قال لى اسمى ما ينكتبش ابدأ ..
ما تكتبوش اسمى علشان اصلاح التلفيات .. المسكينة البسيطة التى بتروح تدى خمسة
جنيه و لا جنيه ، لا خمسين قرش ، آدى ميزة الديمقراطيةى كلنا مشتركين فى استنكار
اى شىء يبقى اللى يفكر يعمل كده تانى الدور ده بقى انا بكلف الشعب مش قوات الامن
بس بقى انا بكلف الشعب بقى يتولاه مع القوات الامن بلا رحمة .. بلا رحمة أبدأ ..
لان حرق القاهرة لا نيحى للممارسة

حتيجوا الجامعات و حنحس و حتطلع جرايد الحائط .. و البوليس و دا النيابة المخازن
بس مخازن جرائد الحائط مرسومة و مكتوبة و مجهزة علشان تتعلق فى الجامعات .
شردمة اياها حتروح على الاولاد ، انا بقول تناقشوا هذا الموضوع و انا عندى فيه
بعض المنظمات بحطها قدامكم بحط قدامكم علشان تناقشوها من ساعة بناء دولة
المؤسسات ان كل مؤسسة صاحبة الشأن لازم تقول رأيها و لازم تناقش الامور قبل ما
يصدر القرار انا باقول حرم الجامعة ممنوع .. واضح انا باقول الاتى .. الطالب طالب
علم و مواطن له الحق طلب العلم على الدولة و له حق المواطن فى ابداء رايه .. طيب
.. المعاهد العملية اللى هيه الجامعات و المدارس كلها بتديله العلم .. عايز يقول رايه
يشتغل فى السياسة يتفضل يروح عند حزب من الاحزاب اللى موجودة و قانون
الاحزاب حيصدر قريب يحدد طريقة قيام الحزب و مجلس الشعب اللى اختارته الامة
بمحض ارادتها هو اللى حيقدر هذا .. يتفضل يروح يمارس بقى استغلال فى المادة
المتفجرة فى الشباب اللى هما الطلبة لا .. لا يجب ان يكون فى الجامعة مرة اخرى ابدأ
.. ابدأ .. يكون واضح انه موقفنا فى الجامعات غريب قوى .. موقف مضحك جدا
حقيقى فى المعسكر الاشتراكى اللى هو روسيا السوفيتية و من حولها مادتش اللى احنا
ادناه هنا فى مصر من تكافؤ فرص .. مافيش هناك كمبيوتر بيقد يعمل المجموع و
يشوف مين قبل مين و الكلية ده لمين بصرف النظر عن اى حاجة لا .. لا .. فى

روسيا اولاد الحزب هما اللي بيخشوا بس و لا مجاميع و لا غيره بتوع الحزب .. و فى روسيا لو تحرك واحد فى الجامعة بيفرموه .. طب مش هيه دى اللي بيقولوا عليها عايزين الشردمة ده عايز تعمل لنا نظام زيها .. اعمل لهم هنا نظام كده .. ده اللي بيحصل فى المعسكر الاشتراكي و مفيش اضراب انتوا عارفين طبعا و العالم كله عارف مفيش اضراب .. و هناك كلمة طغمة واحدة .. هو خط كده واحد مفيش غيره اللي عاجبه و اللي مش عاجبه بره .. و لو اتكلم علي سيبيريا .. تطبق ده هنا .. لا .. موش حنطبقه .. انا باقول ولادى ياخدوا فرص متكافئة و اللي يجيب مجموع اكبر يدخل الكلية اللي لها مجموع الاكبر و هكذا حافظل فيه .. يبقى ولادى الطلبة لازم يسمعوا القاعدة العريضة الطيبة تسمع هذا الكلام منى النهاردة لان مفيش رجوع اطلاقا انا باحطه امامكم و نتناقش فيه و مفيش رجوع ابدأ لان ديه مسالة مش ملكى و لا ملككم و لا ملك أى احد .. ملك الشعب و ملك المستقبل للأجيال اللي جاية .. حاجة ثانية . طيب المعسكر الاشتراكي اللي هوه بيقول عليه .. طيب نشوف فى الرأسمالية ايه فى الرأسمالية الطالب يدفع مصاريف الجامعة .. و كلكم درستم فى الخارج و شفتم الجامعات و قد ايه بيصل مصاريف الطالب فى السنة الواحدة بيرفضه ، فى الجامعات موش مجلس ادارة الجامعات ساعات اللي بيرفد .. لا .. ده اللي بيقبله مجلس ادارة الجامعة او الاستاذ بيرفد ،، و الاستاذ بيقول للتلميذ انت ابنى ، الاستاذ ، مع انه جاى دافع مصاريف ،، بيقول انت بره .. خلاص بره ،، انتهى ،، وضع مضحك ،، لا حصلنا اشتراكية ، لا حصلنا رأسمالية .. طيب اللي بيتصرف على الجامعة منين .. على الأولاد دول ده ، من مال الشعب ،، من عرق الفلاح .. عرق العامل ، الضرائب اللي احنا بندفعها .. الجهد ، العرق اللي احنا نبذله كله .. ده اللي بنصرفه على اولادنا فى الجامعة .. اللي بيقبل انه يقعد عشان يتعلم حسب مجموعه بيؤهله .. بتكافؤ فرص كامل مطلق - اهلا و سهلا .. اللي مش عاوز و بشير او يعطل الدراسة حتى .. او

يحض على تعطيل الدراسة .. لازم يمشى بره .. لان فيه غيره برة فى الصف أحق منه
يجبى يخش .. من اولاد الشعب ،، ما عدتش بقة .. المفاهيم القديمة .. و حزب الوفد
باعت شوية بلطجية .. والاخوان المسلمين باعتين جماعة بسكاكين .. و الدستوريين و
السعديين - بسكاكين و كرايج ،، لا الكلام ده لا .. افسدوا الاجيال اللى عنده

و جاءت للأسف مراكز القوى عندنا كملت على هذا الفساد بالكلام اللى انا حكيتة لكم لا
.. من النهارده يبقى واضح .. رسالة العلم .. رسالة المعاهد العلمية هي العلم .. مفيش
اجتماعات سياسية داخل الجامعة اطلاقا .. اللى عايز يشتغل سياسة يروح يدور على
الحزب اللى هو عايزه بره .. فى الجامعة ده حرم للعلم .. فيما خلا هذا طبعا كمواطنين
بيدخلوا تحت الاطار العام لكل مواطن انه له الحق الله فى انه بيدى رأيه فى كل اللى
هو عايزه : عن طريق القنوات الشرعية .. و بكده تستقيم الامور .. وباتمنى انه يصلنى
رأيكم فى هذا قبل ما اقول خطبتى ان شاء الله اللى انا حاقلها .. لان كل هذه الامور
لازم أحطها على بلاطة أمام الشعب .. أمر آخر بيحزننى انى اكلمكم فيه .. و بيؤسفى
حقيقة .. لكن زى ما قلت امبارح للعمال فى كل فئة شواذ .. العمال ، شواذ ، الطلبة
فيها شواذ دول لكن مش القاعدة الطلابية .. العمال حافظوا على مصانعهم و كان الهدف
احراق المصانع كلها .. حافظوا على مصانعهم بالكامل ،، بل قالوا عايزين نركب
دلوقتى هاتوا لنا طيارة نروح أسوان لرئيس الجمهورية .. طلبوا من النائب حسنى
مبارك قال لهم .. اللى انتم عايزينه أوصله له فى الحال فوصله لى فى الحال

حافظوا على ادوات الانتاج و على مصانعهم لانها ملكهم و ملك الشعب - فى الجامعات
المختلقة ، فى هيئة التدريس .. بيؤسفى اقول ان فيه ناس لا يجب ان يكونوا فى هذا
المكان أبدا ،، باقولها بمنتهى الصراحة ،، أنا ساضرب مَثَل واحد بس فى جامعة
الاسكندرية موجودين .. عصمت زين الدين قبل ما اتولى كلكم كنتم عارفين ايه اللى

اتخذ معاه .. اتوليت .. بعث لى خطاب بخط ايده . استعطاف .. وصل أقصى مداه ، ،
و جه الوقت انا قلت .. زى ما قلت لكم لميت الجراح كلها ، قلت يرجع .. حتى الدكتور
ابراهيم عبده اللى عندكم في آداب القاهرة رجع لكن لان سنه تجاوز السن القانونية و
اخذ الحكم و اخذ مرتباته و اخذ كيانه ٢٤ قيراط .. و كتب لى كتاب ذلك النهار ..(ديك
النهار) و قرأته كلكم .. ندهت له شفته .. ناقشته فيه .. و قلت له انت غطان في كل
كلمة قلتها جوه هذا الكتاب .. يعنى مفيش حاجة .. طيب . فى رسالة من عصمت زين
الدين تاريخها ٧/٩/٧٤ .. على ورق كلية الهندسة قسم الهندسة النووية .. بيقولى ايه ..
بيقول

السيد رئيس الجمهورية .. ان القائد الذى أعهد للشعب ثورة ٢٣ يوليو و قام بتصفية
مراكز القوى و الارهاب ،و أعاد للمواطن أمنه و حريته و قدسيته و حقوقه ... و الذى
تحمل آلام الشعب و أناته من مرارة الهزيمة .. و صرخاته من أجل الثأر لكرامته .. و
العائد الذى عاهد الشعب على معركة استرداد شرفه فعمل فى صبر و صمت و الذى
حقق وحدة الصف العربى جماهيريا و حكاما من أجل المعركة .. و الذى اعطى ابناء
الشعب فى القوات المسلحة كل قدرات المعركة ايمان و امل و ثقة و سلاح .. ثم تحمل
المسئولية التاريخية عن قرار المعركة و العبور .. و قاد المعركة السياسية بعد ات
انجزت القوات المسلحة مهمتها فحقق للشعب نصر الله الذى دفع فى شرايين مصر
نبض الحياة و اعاد للشعب شرفه و غسل عار الهزيمة فى ٦٧ فاعطاه الشعب كل الحب
و الاقتناع بقيادته الرشيدة امتدادا لتاريخه في النضال الوطنى فسماه الشعب بالقائد
الصادق الامين .. ده كله بامضائه .. عصمت زين الدين كلكم .. مانتوش محتاجين
تعرفوا او تعرفوا تسمعوا منى بيقول ايه : اخواننا بتوع جامعة الازهر حضروا كلامه
اخيرا .. تهجم

رئيس جامعة الازهر يشرح ظروف الاجتماع

ووقف فضيلة الاستاذ الدكتور محمد حسن فايد رئيس جامعة الكلمة ليشرح تفاصيل الملابس التي ادت الى اشتراك عصمت زين الدين فى الاجتماع الذي عقد فى جامعة الازهر فقال

الى حدث كله فى اجتماع لم احضره .. و كنت فى المجلس القومى .. ثم علمت انه حضر و دعا عيسى عبده الى هذا الاجتماع .. و تكلم عيسى عبده بكلام غير سليم .. و هو ايضا تكلم بكلام غير سليم فى الاثنين الثانى .. دعيت اتحاد الطلاب .. و عملت اجتماع معهم .. تبين بأن الشرذمة اللى سيادتكم تحدثت عنها هى التى تولت هذا الأمر و ان جميع الطلاب استنكروا هذا العمل

و أحضرت عيسى عبده لأن كان أدعوه برضه للحضور فى هذه المرة و تكلمت معه على انفراد و تقريبا كان حديث شديد معه كيف يحضر الى جامعة الازهر و يتكلم بمثل هذا الكلام ثم يدعو عصمت و يتكلم بمثل هذا الكلام .. فأكد لى .. . عصمت ما كنت أعلمه عنه من انه سيتحدث بمثل ما قال فقلت له كان الواجب عليك ان تسكته و تقاطعه و تخرجه من الجلسة .. و انا الكلام اللى صدر منى .. انا ارسلته الى السيد الرئيس مثل هذا الكلام ..و تكلمت به فى نادي الضباط .. و تكلمت به ايضا مع رئيس الوزراء فقلت له هذا الكلام يصح انك انت تكتبه الى السيد رئيس الجمهورية .. و يصح انك انت تقول لرئيس الوزراء .. و يصح انك انت تتكلم بيه فى نادي الضباط اما ان تتكلم بيه فى مجموعه طلابية فيهم الطالب العاطفى الذى يشده اى شىء يتعلق بالدين الاسلامى .. فيهم الطالب المنحرف فيهم الطالب المدسوس الذى يأخذ ثمن العملية .. فلا يليق ابدا بحال من الاحوال و ما عليك فى هذا اليوم الا ان تتحدث و تصحح المفهوم الذى تكلمت به فى اول الامر .. فقام عيسى عبده وتكلم بكلام سليم فى غاية السلامة .. و اظن ان

هذا الكلام رفع الى المسؤولين جميعا .. ثم قلت له و من الذى دعا عصمت .. قال انا .. قلت طيب كيف تدعوه و هو يعنى يتحدث هذا الحديث ..؟ وقال .. انه لم اعلم عنه هذا . فقلت له من الواجب عليك ان تسكته وتقاطععه وتخرجه من الجلسة . . كانوا في هذه الجلسة واعتقد برضه انه يمكن بلغ المسؤولين او بلغ سيادتكم . . كانوا الطلاب في نفس هذا اليوم الذي حضرت فيه دعو حلمي مراد . . الاستاذ حلمي مراد وحضر حلمي في أثناء ما كان الطالب يقول الكلمة بتاعته . . وبدأ حلمي وهو بيتكلم . . وقلت لعيسي عبده انتظر

فبدأ حلمي مراد يتكلم ثم بدأ يتكلم في الشوري والديمقراطية . . وتكلم بكلام جاز ان يكون كلام مسلم . . ثم تدرج من هذا الكلام الي انه يقول الواقع ان مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية ليس مبدأ يعني شعار يقام او قوانين تسن . . وانما الاول يجب أن نوجد المجتمع المسلم . . فيطعم الجائع . . ونمنع معرفش ايه . . وبعدين نبقي نطبق الشريعة الاسلامية . . فسحبت الميكرفون من امامه . . وطلبوا مني ان انتظر حين ينتهي من كلامه فقلت لا . . فقلت هذه الكلمات التي يقولها الدكتور مراد هذه دعوي وصدي لما يردده البعض من انه لا مجال لتطبيق الشريعة الاسلامية وانهم في الوقت الذي يعمل فيه رئيس الجمهورية والدولة جاهدة واللجان تعمل في مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية . هذه الدعوة هي دعوة الذين يريدون قيام ثورة في البلد من اجل عدم قيام الشريعة الاسلامية . . الشريعة الاسلامية لا تحتاج الي شيء اكثر من سن قوانين في بعض الاشياء . . الطلبة حينما سمعوا منه هذا الكلام ثاروا عليه . . انا استغللت هذه الفرصة في الواقع وتكلمت بهذا الكلام فصفق الطلبة كثيرا لهذا . . وقلت له انا اريد منك ان نوضح هذا المفهوم الذي فهمته وفهمه ابنائي وارجو ان تكون واضحا اكثر فلم يستطع ان يتكلم بعد هذا لانه حاول ان يصحح الموقف فلم يستطع لدرجة ان الطلبة اسكتوه وثاروا عليه وقالوا عيسي عبده . . ثم تكلم عيسي عبده بكلام عظيم . . ثم فيه موضوع

عمر التلمساني ، قالوا : احنا دعينا عمر التلمساني يلقي محاضرة ، عمر التلمساني تأخر . . لا ادري لماذا تأخر عن الموعد كان الساعة ٢١ فيه بعد الساعة ٢١ . . لما الطلبة موجودين في القاعة . . انا كنت امرت بان القاعة لا تفتح فجيت لقيتها مفتوحة لاني رحيت المجلس القومي للتعليم . . انتظرت فاستدعيت احد الاساتذة من كلية اصول الدين ليتحدث مع الطلاب في كلام اسلامي وينصرف الطلاب . . فجأة بعد ساعة ونصف من الموعد المحدد لحضور عمر التلمساني بصيت لقيت اثنين من الطلبة فقط جايبينه وجايين . . وانا منبه علي انه اذا جه . . يطلع لي فوق في المكتب فاخذه ونزلوا الي القاعة مباشرة . . فنزلت الي القاعة وجلست بجانبه وهمست في اذنه . . بان هناك فئة من الناس يريدون اثاره الفتنة و حذار ان تتكلم كلام فيه فتنة . . ولكن كلمتك فيها النصيحة المطلقة . . وفعلا تكلم الاستاذ عمر التلمساني كلاما كان درسا كله نصح وارشاد للطلبة بمثل ما تقول سيادتكم من انهم طلاب علم يجب ان يحصنوا انفسهم بالعلم وليس تحصين النفس قبل ان يكون بتحسين الناس . . حصنوا انفسكم هو تطبيق الشريعة الاسلامية النهارده او فجأة دي لابد من سن قوانين .. و .. و . . الي آخره هو انتم لما تعملوا اضرابات او مظاهرات . . انا باقول تلخيص لكلامه . . لما تعملوا اضرابات او مظاهرات او تخربوا . . هو ملك مين . . هو ده ملك الحاكم او ملك احد فينا . . ده ملكنا جميعا . . حرام يا طلبة الازهر . . حرام . . حرام الي آخره تكلم الرجل اكثر من ساعة ونصف . . وهو في كلامه كلام كله نصح وارشاد لهؤلاء الطلاب . . اراد الطلبة اللي هم الشريعة اللي سيادتكم تحدثت عنها أرادوا ان يجروه الي حديث اخر . . انا قلت لرئيس اتحاد الطلاب وكان قاعد جنبي قلت له اجمع هذه الاسئلة ولا تثيرها . . فجمعها . . الطلبة قالوا . . الاسئلة ، قلت مفيش الأسئلة . . القرآن . . هو قال لهم . . لانه بقي لدرجة انه هو لما ثاروا الطلاب عليه بقي لما لقوا كلامه مش مضبوط . . الطلاب ثاروا عليه قال لهم اسمعوا انا اقول كلمة حق ولو قتلتوني

ساقولها . . ولو ضربتموني ساقولها . ولو سبتوني ساقولها انا انصحكم نصيحة الاسلام . فلا تظنوا ان البعض منكم الذي يريد ان يعكر صفو هذا الاجتماع سيجعلني اعدل عن رأبي . . وانتهت المسألة وخرج الطلاب اللي كانوا مجتمعين في هذا اليوم . . في الوقت اللي كانت فيه يعني الناس اللي بره بيعملوا حاجات . . خرج طلاب جامعة الازهر من الدراسة ومن القاعة في مسافة خمس دقائق فقط ايضا انصرف الطلاب جميعا ولم يهتف احد منهم لا في داخل القاعة ولا في خارج القاعة ولم يخرجوا بمظاهرة . . فالغرض من هذا الحديث اردت ان ابين ان هناك شذمة هي التي تحرض وعندما تري القاعدة الطلابية ان الامر واضح امامهم بيرجعوا في صف المجموعة الكبيرة . . واحب ان اقول لسيادتكم ، حدث في العام الماضي برضه كنت في المجلس القومي وعدت في يوم فوجدت فيه اجتماع كبير في حرم الجامعة في الدراسة . . قبل ما تسافر سيادتكم لاوروبا بيومين او ثلاثة . . وجدت الاولاد مجتمعين . . ما لا يقل عن خمسة الاف وستة الاف طالب ، فقالوا احنا عايزين ندخل القاعة

ليه ؟ قالوا علشان نخرج بمسيرة . . قلت افتحوا القاعة فتحوا القاعة وتحدثت معهم انا والمسئولين معي في الجامعة . . ثم تحدثت معهم وبينت لهم ان المسيرة لا لزوم لها الان . . وانكم طلبتم من رئيس الجمهورية بعريضة كتبتموها له وقدمتموها له في ميت ابو الكوم . . بتطبيق الشريعة الاسلامية . . وخطب شيخ الازهر وقال تطبيق الشريعة الاسلامية . . ومجلس الشعب فيه تطبيق الشريعة الاسلامية . . فايه الداعي إلي المسيرة . . انتم هاتخرجوا . . ناس هتتدس بينكم . . ناس مغرضين منكم هتتبقوا فيها حاجات لا نريدها لكم ان تكون من طلبة جامعة الازهر . . الذي حدث بعد هذا انني صارحتهم وقلت لهم بصراحة . . ساقول ان الذي يدفعكم إلي هذا انما هم عدد علي اصابع اليد وانتم جميعا مبرأون من هذا العمل . . فصفق الطلبة ، القاعدة الكبيرة صفقت . . ثم قلت لهم عليكم ان تنتخبوا من بينكم العدد اللي بيجي معايا وأروح أقابل به رئيس مجلس

الشعب واتحدث معه في هذا الموضوع . . . وفعلا اللي طلع من المجموعة الكبيرة دي
تيجي ٣ الاف أربع آلاف طالب .. يمكن سبعة طلاب او ثماني طلاب وصلوا عشرة
في النهاية . . . لما بلغت السيد رئيس مجلس الشعب باللي حدث اتصلت به وقلت له ان
فيه طلاب كانوا عاوزين يخرجوا بمسيرة إلي مجلس الشعب . . . واني اخترت منهم
عشرة علشان يقابلوك . . . فقال لي بكرة الساعة ٢١ . . . فتقابلت مع السيد الرئيس وتحدث
معهم بهذا الكلام وقال لهم برضه النصائح في هذا الموضوع . . . فالعملية كلها . . . كل
ما حدث في جامعة الازهر . . . وانا رئيس الجامعة في ٣ سنوات . . . هذه هي السنة
الثالثة . . . كل ما حدث هم الاربع اجتماعات دول ولم يحدث ان خرج الطلبة بمسيرة في
الشارع . . . انما مجلة الحائط برضه موجودة في الجامعة . . . اللي حدث بقي كده . . .
يوم الثلاثاء لما حضر الطلبة وانصرفوا . . . المدينة الجامعية كان عندنا مجلس جامعة .
. الامن اتصل بي بالليل وقال لي ان بعض الطلاب من جامعة عين شمس (انا اضع
الحقائق دية قدام سيادتك) قال لي ان بعض الطلاب تسللوا الي المدينة الجامعية
وحرصوا الطلاب . . . قال لهم انتم مش وطنيين . . . انتم خونة . . . انتم يصح ازاي البلد
بالشكل ده وانتم قاعدين . . . كان الوقت متأخر . . . كان حوالي الساعة ١ أو ٢١ . . .
الطلبة . . . قالوا للامن في الداخلية . . . قالوا لي . . . انهم هايطلعوا بمسيرة الساعة ٩ . . .
كان عندنا مجلس جامعة في مدينة نصر انا قمت من بدري ويمكن من الساعة ٩ إلي
الساعة عشرة ونصف إلي حين رفعت جلسة مجلس الجامعة لم يحدث اي شيء انا
وجدت الطلبة في هدوء حوالي الساعة ٢١ قالوا لي ان بعض الطلاب من جامعة عين
شمس تسللوا من الاسوار الخلفية ودخلوا وخرجوا بعض الطلاب . . . وبرضه تكلموا
معاهم هذا الكلام وعملوا . . . وخرج بعضهم في مسيرة إلي الشارع . . . ده كل ما حدث
في جامعة الازهر . . . واحب ان اطمأن سيادتك ان طلاب جامعة الازهر يؤمنون ايماننا
كاملا بدينهم وبوطنهم ، بقيادتهم ، إنهم يسировون علي الطريق المستقيم ولكن برضه

الشرذمة اللي سيادتك بتتحدث عنها . . برضه موجودة في داخل الجامعة
وشكرا

الرئيس انور السادات

بعد ما سمعنا فضيلة الاستاذ واحنا بنتناول موضوع عصمت زين الدين . . اظن واضح
لما بنقول انه مفيش اي نشاط سياسي داخل الجامعة ، معني هذا انه لا يلجأ بعض
النواب . . زي ما سمعنا تماما . . اللي بيروحوا علشان يستجدوا للاسف اثاره الطلاب
لانها المادة المشتعلة . . لا يجب ان نسمح لهؤلاء ولا لغيرهم لانه تعلموا حضراتكم
جميعا ان فيه عناصر بذيئة بتدخل الجامعة وتدعي علشان تقول أشعار وغناء او اي
شيء من هذا القبيل . . كل ده انتهى . . انتهى وقته خلونا بقي لممارسة. نرجع
لموضوع عصمت زين الدين . . قرئت لكم الرسالة اللي لو انا جيت اكتب ما اقدرش
اكتب هذا الكلام عن نفسي ابدأ . . ده سنة ٤٧ . . في الاستفتاء السنة الماضية ٩ مليون
و ٠٠١ ألف قالوا صوتهم ، قال لا التسعة مليون دول مش شعبي . . ورئيس الجمهورية
غير شرعي ومجلس الأمة لازم يحل . . واللي قاله في الازهر قالوه في اجتماع جامعة
المنصورة . . وفي اجتماعات أخرى وحضر برضه معاه من يستجدي في الاسكندرية
من اعضاء مجلس الشعب حضروا اجتماعات من هذا النوع وهذا الشباب . . اللي
بنطلع منه ايه . . اللي بنطلع منه ان احنا عاوزين والله بقي نحط المسائل واضحة
وصريحة . . غير مسموح بالوقاحة او الخروج عن حدود القيم اللي احنا تعارفنا عليها
في القرية . . ولما بقول القرية قام طلع البعض وبيقول لا المدينة كمان . . آه . . طيب
ما هي القرية اساس المدينة . . ولما باقول القرية . . باقول البناء الداخلي للانسان بدون
هذا البناء الداخلي ما يقدرش يصمد لا للعواصف ولا لأي شيء . . وبتتلخص كلها في
العودة للقيم الاساسية بتاعتنا . . للدين . . للايمان . . واللي مش عاجبه بلاش يقعد في
وسط اولادنا ويسم افكارهم . . كان زمان

وانا حزنت حقيقة لما علمت انه بعض اخواننا من هيئات التدريس في جامعة الاسكندرية بعد القبض علي عصمت زين الدين أرادوا انهم يعتصموا او يحتجوا . . أو . . أو . . لا . . الدكتور عصمت زين الدين شأنه شأن واحد بتحقق معاه ، النيابة . . ولكن انا اطلب من هيئة التدريس في جامعة الاسكندرية وفي جميع الجامعات ان تخرج من صفوفها كل من يتعامل مع هذه الشراذم . . وفي هيئة الجامعات انتم كلكم أدري مني بيهم . . أن الأوان علشان نكون واضحين وصرحين في مواجهتنا لمشكلاتنا ولشعبنا . . اللي حصل انهيار في القيم ، انهيار كامل في القيم . . يعني إذا ارادت شراذم مضللة انها تعمل هذا لا يجوز أبد العوضو من هيئة التدريس أن يعمل هذا . . اطلاقا . . والدولة فيها متسع كبير علشان يباشر نشاطه بس مش في الاماكن اللي بيؤثروا فيها علي أولادنا بأشياء سلفا هي للاثارة وتضليل وتشكيك وتشتيت الجيل الجديد اللي احنا عايزين نبنيه علي اسس من العقيدة ومن القيم اللي احنا عشنا وارتبطنا بيها طول عمرنا في مجتمعنا

كلمة رئيس جامعة الاسكندرية

الدكتور علي رضا الهندي رئيس جامعة الاسكندرية

سيادة الرئيس . . انا بتكلم في موضوع الدكتور عصمت زين الدين . . الحقيقة الوضع زي ما سيادتك بتذكر هو في السنوات الماضية . . الشردمة دية . . ومنها عصمت ، الدولة اللي كانت سيياهم . . يعني كانوا بيعملوا اجتماعات . . وبيعملوا بتاع ده . . الدولة كانت مدياهم حرية زيادة عن اللزوم . . الشردمة دية الجامعة كانت بتعاني منها . . طلع قانون لاتحاد الطلاب . . وطلع قانون علي ان ما يبقاش للعميد أي سلطة علي مجالات الحائط . . سيادتك زي ما لاحظت ان المجالات التي تطلع بهذه الوقاحة . . مفيش . . العميد ما عندهوش سلطة ، ده وضع عصمت الحقيقي . . ووضع جامعة الاسكندرية . . ما فيش في جامعة الاسكندرية حد بيعضد عصمت . . لا الطلبة ولا

اعضاء هيئة التدريس . . عصمت ده شخص مريض يعني إنسان مريض . . اللي يتصرف التصرف ده . . إنسان مريض انا يمكن أول ما جيت رئيس جامعة منذ ثلاثة شهور . . لم أسمح لعصمت ان يعقد اجتماعات في كلية الهندسة الا لما اعرف مين اللي جاي هنا . . جايين يحضروها ومين اللي داخل مع اللي جاي . . في كلية الهندسة مقدرش يعمل كده . . فيه في كلية الحقوق عملوا ندوة . . ودخل وسط الندوة دية . . وتهجم علي الناس اللي بيحاضروا في هذه الندوة . . وتناقشنا في مجلس الجامعة . . عرضت موضوعه في مجلس الجامعة علي اساس ان متناقش جامعة . . جامعة تبقي للحاجات العلمية . . ان جه انسان من الخارج . . الانسان ده يقول المشكلة العلمية . . لكن ما يبقاش فيها خناقات او ندوات علي المستوي العلمي

ثانيا : لازم نبقي عارفين اللي جاي من بره ده . . جاي بشخصه . . مش جاي معاه برضه شراذم تعمل هتافات . . وتعمل الندوات اللي بتحصل في الجامعات بهذا الشكل . . فاخذنا في جامعة الاسكندرية قرار . . بمنع هذه الندوات الا اذا كنا عارفين مين اللي حضر . . او قلنا اذا كان في ندوة الكلية حا يعملوها سياسيا تبقي في مبني اتحاد الطلبة . . مش مدرج العلم . . علي هذا الاساس منذ شهرين الوضع كان في جامعة الاسكندرية بهذا الشكل . . تحرك عصمت . . خارج جامعة الاسكندرية . . زي ما سيادتكم قلت . . راح فعلا الازهر . . وراح جامعة المنصورة . . لا جامعة الازهر بلغنتي ولا جامعة المنصورة بلغنتي . . ولو كانت مثلا جامعة الازهر بلغنتي باللي حصل . . أنا احاسبه علي كده . . لان حصل من قيمة اسبوعين او ثلاثة . . كان مقدم لي شكوي في اعضاء هيئة التدريس بلغة ما يصحش لعضو هيئة التدريس يقولها علي زميله

عرضت المذكرة في مجلس الجامعة . . وقتهم بعد اذنكم حاوله للتحقيق علي هذا الكلام .. لان لنا تقاليد . . والصغير لازم يحترم الكبير . . والكبير لازم يحترم الصغير . . وديه لغة مش لغة استاذ جامعي يكتب حته مذكرة . . الوضع ده اتحول للتحقيق بعدها بأسبوع يبقي لينا لقاءات مع اعضاء هيئة التدريس . . ورحت نادي اعضاء هيئة التدريس . . اجتمعت مع اعضاء هيئة التدريس . . قام واتكلم ووجه اتهامات لبعض زملائه في كلية الهندسة . . اتهامات غير محددة . . وقتت له انا لا اقبل منك ان توجه اتهامات غير محددة للجامعة . . أبدا . . عندك اتهام محدد قولوا لاي انسان يقدر ان يدافع عن نفسه . . لكن تقول اتهامات غير محددة دية . . انا لا اسمح بها . . واذا كانت قبل كده الناس سمحوا لك انا لا اسمح بها . . وانا محولك للتحقيق علي هذه الاتهامات انت انسان متعلم . . ولازم اما توجه اتهام . . لازم يبقي اتهام محدد

جه استاذ في كلية الحقوق قلت له سيادتك قول لنا الرأي القانوني فيها . . هل الرأي القانوني ان انسان يوجه اتهامات غير محددة لزميله او اي شخص في الدولة فالاستاذ في القانون هو الدكتور عصفور قال له لا . . اي اتهام ده هو لازم يبقي يكون محدد وتبقي ما تبقاش بتاع ده.. الشوشرة علي الناس ديه . . طريقة ما تصحش تنقال او عضو هيئة التدريس يقولها . . فالحقيقة ان جامعة الاسكندرية هي حاولت توقف عصمت . . واحنا موقفين عصمت يعني . . وهو.. هيئة التدريس حتي المجموعة اللي كانت في الاول بتبقي مع عصمت تفرقت من حواليا . . الطلبة نفسهم بقي . . لما قبض علي عصمت المرة ديه الطلبة بتوع هندسة نفسهم قالوا كل انسان مسئول عن افعاله . . دي منتهي الحرية . . الطلبة حتي استعجبوا لما سمعوا مثلا انه راح الازهر.. او راح المنصورة . . يعني..موقف طلبة الهندسة وطلبة جامعة الاسكندرية كان موقف ممتاز . . الحقيقة ممتاز . . قبل الاحداث بكام يوم حصل شوية خلافات بين عنصرية كده . . فندهت للاولاد دول وقتت لهم احنا البلد بتاعتنا اللي بيهاجم في الشرق الاوسط كله . .

احنا البلد ديه اللي بيقتصدوا فيها اي بلد عربي مش مهمة لكن مصر هي اللي مهمة
فخذوا بالك

ان فيه مخطط للاثارة ومخطط للتفرقة فنتبهوا ، وقفت زي ساعة في الحقيقة الاولاد
كويسين جدا . . وجماعة منهم ممتازة . . جم قبل احداث الثلاثة ايام ووروني بيان
بيطلعوه بينهم وبين بعض . . ده يعني مش بيان ينشر . . وبيقولوا ان فية مخطط للبلد
..ده . . قبل الاحداث دي باربعة ايام وعلشان كده يمكن في الاسكندرية محصلش اي
حركة طلابية .. شوية شراذم من الهندسة ٠٠٠٢ تلميذ كلية التجارة . . احنا كجامعة
مش قادرين نحمي المجتمع الطلابي دوله — مش شرذمة . . نحميم ازاى دول
بيتهجموا علي زملائهم

احنا عايزين نأخذ السلطات ، أو يبقي في ايدينا السلطات اننا نحمي مجتمع الجامعة من
الشراذم . . اللي بيحصل انهم بيأخذوا حرية زيادة عن اللزوم ده مش حرية . الهدم ده
ما يعتبرش حرية . . احنا عايزين الحقيقة نحمي مجتمع الطلاب في الجامعة ونحمي
الاساتذة من المجموعة دي . . ناقشنا مرة مجلس الجامعات الأعلى علي حرية الجامعة
يمكن لحاجة نفسية حاجة سياسية سيادتك في وقت من الاوقات قلت يتشال حرس الجامعة
. . لكن هو الوضع اننا نحمي الجامعة . . المجموعة الكبيرة اللي جايه تتعلم . . اللي
الناس عانت وربت اولادها وجايه تتعلم — نحميها ازاى — انا باقولها علي لسان
اغلب الحاضرين هنا ما نسمهاش حرس نسميها امن نسميها حاجة لكن بس انا عايز
امنع الشرذمة ديه . . وعايز امنع اللي بيجي من خارج الجامعة يخش الجامعة دي مكان
للعلم الانسان اللي يتهجم علي . . انا اقدر امنعه مفيش انسان خارج الجامعة يدخل
الجامعة مفيش مجموعة قليلة في الجامعة تفرض رأيها علي الاغلبية ، ده المفروض فيه
ديمقراطية فيه كل حاجة موجودة في الجامعة فيه مؤسسات سياسية خارج الجامعة كل

انسان حر انه يروح يعبر عن رأيه في المؤسسات السياسية اللي خارج الجامعة عندهم اتحاد طلاب مسئولين فالقانون احنا يمكن من غير ما نرجع لاي سلطات ولا من غير ما نرجع الي أي سلطات ولا قلنا للوزارة . . اخذنا في جامعة الاسكندرية في الشهر اللي فات . . انه ممنوع الاجتماعات السياسية في مدرجات الجامعة الا اذا كان العميد يوافق علي مين المحاضر ومين الموضوع ومين اللي يحضروا معاه . . غير كده مسئولية رئيس الاتحاد وأمين اللجنة الثقافية في الاتحاد العام للجامعة فهي وضع الجامعات محتاجة لحماية وضع الطلاب وتبعد الشردمة دي . . الشردمة دي من قبل الثورة وايام مراكز القوي زي ما سيادتكم قلت كانت بتخش برضه علي العميد وتطلب وزير الداخلية وماشيين في الطلبة كده ومفيش حد يقدر يعمل لهم حاجة الوضع ده مش عايزه يستمر مش عايز يبقي العميد هو رئيس الاسرة . . وهو المسئول عن اسرة الكلية ورئيس الجامعة هو المسئول عن الجامعة . . احنا بنلاقي ناس كثير يتدخلوا في الجامعة . . عايزين نمنع التدخل اللي في الجامعة ده . . احنا مسئولين عن الجامعة . . وناخذ المسئولية عضو هيئة التدريس يحاسب

شكرا

الرئيس السادات هو اجتماعنا اليوم زي ما بنتصارع كده . . بكل صدق وامانه امام الله وامام ضمائرنا . . في الافتتاح المقبل للجامعات ان شاء الله . . لا بد ان تكون صدرت لهم كل ما يطلبون وانا باقول الجامعات مستقلة استقلالاً كاملاً . . ياخذوا قراراتهم كما يشاءوا وامر باضع عليه بقي ضغط . . كل من يخرج علي حدود القيم والخلق والادب ايا كان ، لا مكان له عندنا ابدا . . ابدا . . دي مسائل لازم تقف وتنتهي وبحزم . . وبوضوح وبصراحة

سمعت أن حتي من بعض النواب بيروحوا يستجدوا . . بعضهم راح برضه في جامعة القاهرة وفي كلية الاقتصاد بالذات . . وطلعوا الطلبة مضربين . . ليه ؟ قال ما نعرفش مستقبلنا ما نعرفوش مستقبلكم ما نعرفوش ان الدولة بتصرف .. عملت لكم مجانية التعليم واعطتكم الفرص كلها اللي كانت غير متاحة والدولة بتشتغل ليل ونهار . . تحضر لكم مستقبل افضل تتطلقوا فيه . . بامالكم وكفاحكم و .. و .. كل ده ان شاء الله . . لازم يبقي واضح وصريح ومع الدكتور حلمي . . كل هذا تخلصوه قبل افتتاح الجامعات . . وانا مع رئيس جامعة الاسكندرية بلا شك ، موقف جامعة الاسكندرية فيما حدث وخاصة في الاسكندرية كان موقف ممتاز . . اذا استثنينا شرائم قليلة من اللي في كلية الهندسة لما حاولوا انهم يروحوا لكليات الطب والتجارة والحقوق فلم يخرج طالب واحد معاهم . . وكان القصد التخريب ايضا . . هذه المظاهرة مشيت وخربت . . ورايحة تاخذ الطلبة لم يستجب لهم الا شرائم قليلة ولعل في وجود واحد زي عصمت زين الدين في كلية الهندسة ما يخلي ان البعض في كلية الهندسة هو اللي خرج بس . . اما باقي الكليات . . لا . . انا باتفق مع رئيس جامعة الاسكندرية تماما . . انه الحرية فهتم خطأ زي ما باقول لكم لن نتراجع في سيادة القانون . . ولن افتح المعتقلات . . ولن انتازل عن الحرية ولكن الضوابط لممارسة هذه الحرية لابد وان تتصاعد مع هذه الحرية . . كل ما تزيد الحرية ، كل ما تزيد الضوابط لممارسة هذه الحرية . . في كل المؤسسات نبدأ بداية سليمة وزي ما قلت لكم دي مش قضيتنا ده احنا كأشخاص ، دي قضية مسئولية أمام الله .. وأمام شعبكم وأمام التاريخ

استقلالكم مكفول انا شفت طلباتكم . . بعث لي الدكتور حلمي عنها وخاصة فيما يختص بالهيئات واستخدام العائد من العملة الصعبة . . علشان تحسين الاوضاع داخل الجامعات من ناحية المستلزمات اللي مطلوبة للعلم والمعامل وغيرها . . كله موافق عليه . . نبدأ بداية سليمة واضحة محددة لا لبس فيها ولا غموض امام الكل وامام شعبنا

وبادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم . . . علشان نخرج لهذا البلد اجيال تتحمل المسؤولية
بشرف وبصدق

ربنا يوفقكم . . . ومتشكر جدا . . . تصفيق

حوار الرئيس مع اتحاد طلاب مصر

بسم الله

أبناءنا طلبة مصر ، استمعت باهتمام شديد للبيان الذى ألقاه رئيس اتحاد الطلاب و اريد
ان اتحدث معكم حديث الاب و اكون صريحا لاننا نجتاز مرحلة او منعطفاساسيا فى
حياتنا النهارده

البيان اللى القاه ابننا رئيس الاتحاد يصلح ان يكون منشورا انتخابيا فعلا انا باكملكم
بصراحة كابنائى و اولادى مش حا اجاملكم لانى انا ما باجملش حد ابدأ على حساب
المصلحة العامة او على حساب مصر ابدأ ، ده منشور انتخابى اكثر من اى حاجة . اذا
كان بالنسبة للامور التى ذكرت عن البنود المرقمة عن كيفية الاصلاح و الله لو رجعت
لجرائد ٢ يناير تلاقوا ان الدولة و مجلس التكاليفات دى عندهم من زمان و الخطأ اللى
وقع زى ما سمعتونى قبل كده قلت الخطأ اللى وقع انه طلبت فى اول يناير و ظهر فى
صفحة ٢ يناير انه يصدر قانونين على وجه السرعة : القانون الاول قانون الضرائب
.القانون الثانى قانون الاسكان ، دول يخشوا مع الميزانية و فى الميزانية ساعة ما
تتناقش يجد كل انسان نفسه فى قانون الضرائب : المعاناه بتتنشال عن الطبقات برفع حد
الاعفاء بتاعهم عليه مش اللى فاتت من دلوقت الاعباء فى قانون الضرائب بتدخل على
كل نشاط فى مصر ، كل نشاط ، البعض بيتكلم عن الشقق و ارتفاعهاو كذا و كذا و
اللى يبيعوا شقق و غيره طلبت برضه على وجه السرعة تلاقوا صفح ٢ يناير لو
قرأتوها تلاقوا طالب صدور قانون الاسكان على وجه الاستعجال علشان الدولة تاخذ

حقها انا ما اكرهش ان ناس عندى بيقى عندهم ثروة لكن لازم يدوا حق الدولة .
ارتفعت اثمان الارض فى مصر زى ما انتم عارفين و ارتفع بالتالى ثمن الشقق و انا
باقضل ان كل دي يجرى عما كان قبل كده قبل ما كنا بنتبع سياسة الانفتاح و كان كل
شء فى الارض ثمن الارض فى الارض كله لكن العبرة بعد ما ارتفع ان الدولة تاخذ
حقها و القادر يتحمل ما يجب ان يتحملة من اعباء كل ده موجود و محطوط و بيدرس
فى مجلس الشعب من يوم ٢ يناير اللى فات الحوادث حصلت يوم ١٨ ، ١٩ من يوم ٢
يناير موجود الكلام ده و موجود بتعمق و بدارسة اكثر من اللى انت قلتها فى النقط و
فى المنشور اللى انت حاكتهولى لان كان عندهم البيانات يا ابني انتم ما عندكمش بيانات
انتم بيحبوا لكم حد يقول لكم الفساد فى الحقة الفلانية تروحوا واخدين قرار ، طيب هل
. انا كلمتكم مرة و قلت لكم هل طلبتم مرة ان وزير مختص فى مشكلة من المشاكل
يناقشكم و يروح لكم و تعقدوا اجتماع و مناقشة و تعرفوا الحقائق و بعدها تصدروا
البيان انا طلبت ده من سنتين و ثلاثة منكم هل ده حصل مرة ، أبدا

سؤال : حول موضوع الانفتاح طلبنا كثير من الدكاترة و دى ازمة يا افندم المفروض
الكلام يكون فيها لوحدها ، العلاقات بالمسؤولين دى يمكن معناه د .مصطفى كمال حلمي
بيبقى من الصعب ادارة حوار مع اى من السادة الوزراء سواء فى ندوة داخل الجامعة
او حتى فى نطاق خاص بيهم و ده احنا جربناه فى الاتحاد

الرئيس : تذكروا ايام ما انا طلبت منكم هذا فى المؤتمر العاشر قلت لكم ابعثولى اللى
انتم عايزينه كله و قبل ما تبتدى السنة اعملوا موسم ثقافى حدوده بالتواريخ . بالتواريخ
فى اليوم الفلانى مطلوب وزير كذا و كذا و كذا علشان يجيبوا علي اللى انا عايزه ،
اسأل عايزين تعملوا الندوة فى المدرج اعملوا فى المدرج

صوت : فى غير اوقات الدراسة

الرئيس :و تقدرؤا تحكمؤا المدرج

صوت : آه

الرئيس : لا ، خليك بقى صريح ما تقدرش تحكم المدرج ، لا ما تقدرش تحكم المدرج ابدأ ، علشان كده انا لو طلب منى ابني ابعث وزير هناك اقولك لا اطلعوا فى اى قاعة اخرى لانه انتم ادرى الناس للى حصل بالناس اللى بيحصل بالناس اللى بتتسلل جوه المدرجات و ادرى الناس باللى بيجري ، الشرازم اللى انا سميتهم شرازم قدام اساتذتكم ، انتم ادرى الناس بيهم

لا ، نظموا موسمكم إذا كان عندكم نادى ، بتاع طلبة الاتحاد خارج المدرجات ، اه فى النادى قاعات اطلبوا من الدولة كل قاعات الدولة تحت امركم فى اى مكان و اطلبوا و يروح لكم الوزير ، لكن انا ما ابعدهش وزير علشان انتم بتطالبونى بالصحافة ، هل انتم راضين على اللى بيكتب فى صحف الحائط كاتحاد عام. راضيين عنه و موافقين عليه

صوت : فيه بعض مش راضيين عليه طبعاً

صوت : فى الاساس صحف الحائط و دى ظواهر منتشرة فى كل الجامعات فى الاساس ان دى بتكفل حريتنا فى التعبير عن انفسنا و فيه ميثاق شرف فيه محاولة للالتزام بين داخل الجامعة يتم احياناً و احياناً بعض الصحف مجلات الحائط او بعض الاتجاهات بتخرج عنه لكن لا نستطيع ان نقول ان مجمل حركات مجلات الحائط فى الجامعات خطأ هى ممكن ان تكون فيها زى اى ظاهرة بعض التجاوزات لكن كل مجلات الحائط اللى بتصدر فى مصر فى كل الجامعات ندينها و ندين كل كاتبها

الرئيس: ما تخليك منصف يا ابني و تقول بدل ما تقول بعض المجالات لانها عندي كلها صورها عندي ، بدل ما تقول كده قول اغلبية المجالات ما همش بعض ، لاهم اغلبية المجالات

انتم عارفين هذا ليه بتتكروه احنا يا اولادى بنواجه ظروف انا باسلم معاكوا ان انتم امل البلد و امل المستقبل ، و احنا بنعدكوا الان و ده امر طبيعي ما حدش فينا كبشر حايعيش مخلص زي اجيال بتسلم لبعضها منذ بدء الخليقة الى ان تنتهي الدنيا حتفضل الاجيال تسلم لبعضها و هكذا و الدور جى عليكموا . انا النهارده عايز اسأل سؤال لأن ورد فيه المنشور اللي قرأه لى رئيس الاتحاد و دول حاجات عايز اسألکوا رأيكم فيها هل رفع الاسعار هو سبب الفتنة و التدمير اللي جرى ده ؟

انتم بتقولوا كده بتقولوا فى بيانكم ان ده السبب بالنسبة لرفع الاسعار ما كمنش تقريبا هو السبب المباشر لانطلاق الجماهير و لغضبته الشعبية

فهنالك عدة اسباب اخرى

الرئيس : انا ليه اعترض اصلا علشان ما تبنيش كلامك يا بنى علي غلط دى مش انتفاضة شعبية دى انتفاضة تخريبية

الانتفاضة الشعبية تيجى و تقول يا مجلس الشعب يا سلطة تشريعية احنا بنرفض هذا ، و يجى مجلس الشعب يناقش و تروحوا لرئيس مجلس الوزراء ايضا زي ما رحتم يا رئيس مجلس الوزراء احنا بنرفض هذا ، و يقوم الناس كلها تقعد و تناقش و كل شيء ينتهى ، اللي مش انتفاضة شعبية ده انتفاضة تخريبية

صوت : طبعا ما كنش فيه اعتراض على ان القرار كان علمى و مدروس ، و صحيح جدا، و لكنه لم يكن قرار سياسى

الرئيس : معاك

الصوت : بمعنى انه عندما وضع القرار امام مجلس الوزراء علشان يدرسه بالتاكيد بيخرج قرار متوافق مع الرأى العام مع مشاعر الجماهير و احساسها ده تجاوزه القرار اللي خرج يمكن من خلفية دعت الجماهير في الشارع علشان تتجه الى مجلس الشعب اذا كان مجلس الشعب ذاته لم يعرض عليه هذا القرار مع ان المتعارف عليه ان مفروض مثل هذه القرارات بوجه عام ان تعرض على ممثلى الشعب ، علشان تحوز موافقته و بعدين يعرض هذا . هذه السقطة جاءت سهوا بالتاكيد هي اساس المصائب بالتاكيد الحركة اللي خرجت او الاثارة اللي حصلت دى حصلت من الشعب و استغلها بعض المغرضين و لكن لم يفعلها بعض المغرضين و اثاروا بها الشغب ده و كان انسان خارج فى الشارع بيسير و كل واحد بينطلق الطالب و العامل و الفلاحين و كل هؤلاء و لكن البعض استغل هذا الشىء و بعض الاعمال التخريبية . كل طلبة الجامعات و الاتحادات الطلابية ادانت هذا التخريب و لكنه لم يدين كيفية التعبير عن الرأى و الخروج بمظاهرات سلمية ده الشىء اللي حصل يا فندم

الرئيس : انت من جامعة ايه يا بنى

الطالب : عين شمس

الرئيس : سمعت عن مظاهرة ٢٥ نوفمبر بتاعة جامعة القاهرة

الطالب : نعم

الرئيس : سمعت عليها ايه رأيك فيها ؟

الطالب : المظاهرة خرجت حدثت بعض الهتافات وصلت لغاية الشعب و انفضت و

عادت

الرئيس : مش انت من اتحاد طلاب الجمهورية يا بنى ؟

الطالب: رئيس اتحاد الطلاب جامعة عين شمس و عضو المكتب التنفيذي

الرئيس : عظيم : ما درستوش المظاهرة دي ايه اللي كان فيها لان دي مسئوليتكم ، لان

الكلام ده بيمثلكم انتم كطلاب مش كجامعة عين شمس لوحدها و القاهرة لا ده مسئوليتكم

انتم اتحاد طلاب الجمهورية فتبقوا عارفين اللي بيتحركوا دول ايه

انا عايز اعرف ايه رأيكم فى مظاهرة ٢٥ نوفمبر

الطالب : بالتاكيد اى عمل بيكون فيه ناس بتخرج فيه من واقع وطنى و من منطلق

وطنى خالص فهناك آخرين بيكونوا مثلا بعض المغرضين بيندس فى وسطها اى شكل

بيكون موجود قائم فيه شىء من الشواذ دي شىء متفق عليه جدا يعنى المظاهرة خرجت

و فى اخرين مغرضين

الرئيس : لا أقولك بقى المظاهرة عملت ايه ٠٠ المظاهرة خرجت يوم ٢٥ نوفمبر من

جامعة القاهرة ٠٠ بعد مناقشات طويلة كان لازم انتم تكونوا على علم بها فى اتحاد

الجمهورية ٠٠ وكانت هذه المناقشات منقسمة على نفسها ناس بيقولوا بلاش اسلوب

التظاهر ٠٠ وناس بيقولوا لا لازم نطلع ٠٠ الاغلبية كانت بترفض الاسلوب ٠٠ طلعت

الاقلية ، ومشيت مظاهرة ٠٠ لم يتعرض لها أحد ٠٠ تذكروا كلها ٠٠ مشيت اخترقت

شارع القصر العينى وراحت على مجلس الشعب ٠٠ هنا بقى لى وقفة معاكم كاتحاد

طلبة الجمهورية ٠٠ هل الممارسة السياسية والتعبير عن الرأى يكون بالبذاءة ٠٠ يا

أولاد ؟ ٠٠ أنا أحب انكم تسألوا وتحققوا فى مجلس الشعب لما طلع لهم وكيل المجلس

والناس اللي وياه قالوا ايه؟؟ وهتافاتهم كانت ايه ؟ وبعدين انتم عبرتوا عن رأيكم -

راحوا سابين وقالوا رايحين على ميدان الاسماعيلية ؟ وقعدوا فى ميدان الاسماعيلية

حتى ٨ مساءً ٠٠ يحاولوا يحرضوا عمال النقل - الشعب اللي مالى الميدان - لأن فيه مليون محطة واتوبيس بيقفوا فى الميدان - لغاية الليل ولم يتعرض لهم البوليس اطلاقاً ٠٠ وانصرفوا ٠٠ دانا عايز أعرف رأيكم فى ده قبل ما تكلمونى فى المنافسيتو اللي انتم محضرينه ده ٠٠ وكاتبينه وجايين لى تعلقولى بيه ؟؟ عايز أعرف رأيكم فى اللي جرى ده؟ ٠٠ عايز أعرف رأيكم فى اللي جرى يوم ١٨ ، ١٩ ٠٠ مش من منطلق انى أنا باتهم ، لا ٠٠ انتم كمواطنين زى ما قلت طلاب علم أولاً ومواطنين لكم حق كل مواطن انه يعبر عن رأيه ٠٠ أنا عايز اسأل الآتى أما فى وقت واحد هجوم على أقسام البوليس بالحرق هجوم على دور الصحف بالحرق والدهماء ٠٠ هجوم على السكة الحديد هجوم على المطافئ لحرقها ثم قفل السكة أمام المطافئ باتوبيس محروق علشان الحرايق اللي قايمة ما حدش يروح يطفئها ٠٠ فى وقت واحد يتحرك العمال من حلوان فى مصر مع عمال من الترسانة البحرية فى الاسكندرية ٠٠ ويرضه خلىنا واضحين ٠٠ يا أولادى فى كلامنا وخلىنا منصفين ٠٠ تخرج - رئيس اتحاد عين شمس - تخرج مظاهرة من جامعة عين شمس تخترق البلد رايحة فى طريقها إلى مجلس الشعب ٠٠ يسفر المخطط اللي جرى عن مخطط كامل مدروس بناس بصفافير ٠٠ بتصرف ٠٠ وجماعات حريق يقف اللي بيصرف ٠٠ وجماعات الحريق ٠٠ يالا ٠٠٠٠ ويسيبوا العملية ويمشوا ٠٠ مظاهرة الترسانة البحرية فى الاسكندرية بتقوت على جامعة الاسكندرية فلا تستجيب الكليات جميعاً الا شرانم من كلية الهندسة ٠٠ كلكم عارفين ميولهم ٠٠ مظاهرة من هنا تطلع وتمشى فى توازى مع اللي جاى من حلوان ٠٠ وللانصاف ٠٠ وانتم اتحاد طلاب جمهورية مصر - للانصاف باقول ان القاعدة الطلابية شريفة سليمة لا يمكنى اطلاقاً الا انى احببها من اللي جرى فى الاحداث اللي فاتت ٠٠ ابدا القاعدة الطلابية الاساسية السليمة اللي اشتركة زى الاسكندرية - شوية شرانم كلكم عارفينهم وعارفين ميولهم ٠٠ طيب كمواطنين مصريين النهارده بلاش طلبة مواطنين مصريين

ولكم هذا الحق ايه رأيكم فى المخطط التخريبي ده وشعارات الهتافات اللي فى حلوان
زى القاهرة اسكندرية ، وزى المنيا ٠٠ زى اسوان ومن كراسة بتطلع الشعارات ٠٠
بتتقرى الهتافات ٠٠ وكلها نظام الحكم الشعارات ٠٠ الاداء بقى - الحق - مش محتاج
انى اثبته قدامكم لان ده موجود وشفطوه وفيه حرية لان وسائل الاعلام صورت كله ٠٠
التليفزيون صورته محتاج انى اثبته قدامكم لأن ده موجود وشفطوه وفيه حرية لأن وسائل
الاعلام صورت كله التليفزيون صورته لكم ٠٠ الصحف صورته ٠٠ والعالم من بره
كله جاء وصوره ٠٠ ايه رأيكم فى ده ؟؟ اه اتفضل ٠٠ طالب : بنستكره يافندم وبندينه
٠٠ بندينه فى البيان اللي قدمناه واحنا ضد تخريب مصر ٠٠ ومصر دى أمل كل شعب
مصر واحنا ضد كل هذا التخريب ٠٠ وتبرأ منه الطلبة ٠

الرئيس : طيب اقعد يا بنى ٠٠ الاتحاد العام لطلاب جمهورية مصر - بيان فى الذكرى
التاسعة والخمسين لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ٠٠ قبل ما باتدى يا ولادى
بانصحك نصيحة ابوية ما حدش يضيع وقته فى ايجاد خلافات أو صراع بينى وبين
عبد الناصر ابدأ ٠٠ لأنه مش هيحصل ولأن كلكم سمعتوا انا وقفت وقلت اننى مسئول
عن كل ما اتخذه عبد الناصر كثيرين يقولوا احنا كان رأينا وماكناش رأينا واحنا واحنا
واحنا واحنا ٠٠ انا قلتها وكتبتها فى ورقة أكتوبر اللي نزلت الاستفتاء وباعيدها
وكررتها - أنا مسئول ٠٠ ومن موقع مسئوليتى عملت ثورة التصحيح فى مايو بس
كانت ناقصة شوية ٠٠ كانت لازم تكمل لانى اكتفيت انى شلت الرؤوس لكن الاذئاب
سبتها ولسه موجودة ٠٠ المنشور ده طالع الاتحاد العام لطلاب جمهورية مصر المكتب
التنفيدى القاهرة فى ١٥ يناير ٧٧ ٠٠ انتم بتعيبوا على الجرائد لأنها عبئت آه ٠٠ انا
معكم زى ما قال رئيس الاتحاد ٠٠ وسائل الاعلام عندنا ٠٠ صحف تليفزيون راديو
مدانة ٠٠ نعم ٠٠ انا معاكم فى دى ٠٠ مدانة ٠٠ لأنها هيات الجو وعبأته لتخريب
مصر ولحرق القاهرة بالاسلوب الغبى اللي طالع كان فيها ٠٠ واستغلال حرية

الصحافة الكاملة لتشويه الصورة كلها ٠٠ لكن مش لوحدهم ٠٠ لما يطلع منشور اتحاد طلاب مصر يا جماهيرنا الطلابية الواعية ٠٠ ان المعاناة الاقتصادية التي تتعرض لها قوى شعبنا العامل فى ظل الغلاء الفاحش وانخفاض الاجور للأسعار الرهيبة فى ظل مناخ يبشر بمزيد من الانفتاح الاستهلاكي والاتجاه يمينا على حساب مبادئ الثورة ومصالح الجماهير ٠٠ الاتجاه يمينا ده مين؟؟ ٠٠ أنا باتجه يمينا ٠٠ وفى كلمتك باننى دلوقتى المنشور الانتخابى اللى انت قرأته قدامى بتقول ان احنا بننتفح على العالم كله وما بنروحش لجهة وبتيجى لجهة ما بتقولش بصراحة ليه؟ ما بتقولش بصراحة ٠٠ الاتحاد السوفيتى ليه

أقولكم انا بصراحة ٠٠ أنا بقالى من يوم ما توليت - ده سادس سنة النهارده داخل فى السبعة - باحاول كل جهدى ٠٠ قريتوا وسمعتم اللى انا قلته ولا ما بتسمعوهش ٠٠ أنا باحاول كل جهدى مع الاتحاد السوفيتى علشان علاقتنا تبقى علاقات ودية مع الاتحاد السوفيتى يوم ما جيت اشيل مراكز القوى وكان هنا فى هذه القاعة اللى انتم قاعدين فيها - اللى البعض منكم بيقول عليه قصر ده ٠٠ أنا عايزكم بعدما تخلصوا تتفرجوا على القصر ده ٠٠ اصل ده بيت مفتش رى كان ٠٠ وعلى طول النيل فيه بيوت مفتشين رى احسن من ده عشر مرات ٠٠ ده مبنى من ٥٠ سنة ٠٠ لما طلب الاتحاد السوفيتى منا - ما بروحش يمينا يا بنى وبانحازش لا ٠٠ دا انتم تذكروا كويس خطابى فى الكونجرس ٠٠ أنا قلت لهم أنا جاى لكم صديق وليس حليف ولو اخطأتم حقول لكم اخطأتم ولو اصبتم حقول لكم اصبتم قبل ما اروح بقى تعالى مع الاتحاد السوفيت - ما نكررش الكلمات لانه واضح قوى المنشور اللى انتم كاتبينه واضح التأثير اللى فيه عليكم يا ولاد وأنا مش عايز عليكم تأثير من أحد ٠٠ مين اللى عمل المعاهدة مع السوفييت ٠٠ مين اللى راح اربع مرات موسكو فى أقل من سنة؟ ٠٠ ولما جيت اشيل مراكز القوى ندهت السفير السوفيتى هنا اهه ٠٠ فى الجنينة دى ٠٠ انتم بتنسوا ليه يا

أولاد الحقائق ده كلها ؟ .. ندهت له تعالى .. قلت له أنا هاطهر على صبرى لأن هم فاهمين أن < على صبرى > رجلهم .. وده امر داخلى يخصنى لكن أنا باقولكم علشان احنا اصدقاء .. أرجوكم انتم بتتعاملوا مع حكومة وشعبنا يحمل لكم كل تقدير - على اللي اورتوه .. وعايز يكمل معركته الكلام ده كان سنة ١٩٧١ - ما خفتش .. ماخفتش من الاتحاد السوفيتى انى هاصفيه هاصفى ليه ؟ لانى انا اسمح بالخلاف فى رأى .. ممكن قوى ودى سنة الحياة - ان نختلف فى رأى وكل منا يبقى له وجهه نظره ودى الديمقراطية .. تختلف وفى النهاية نشوف المصلحة العامة فىن نعملها .. لكن الصراع على السلطة لا .. ده كان سنة ٧١ صراع على ايه ؟؟ على لحاف مقطع .. بنتخانق على لحاف مقطع - كنا ايامها ممزقين ، كلنا من الهزيمة - من الهجمة الشرسة اللي علينا .. من المهانة والمذلة بتاعة هزيمتنا ووضعنا اللي كنا فيه وهجوم الصهيونية علينا .

قلت لا ؟ الصراع ما اسمحش بيه ولما جالى بودجورنى بعد ما شلت مراكز القوى - ومش عارف هل منكم من يريد عودة مراكز القوى تانى ؟؟ - العودة دى معناها يعنى المعتقلات وقلت لكم الكلام ده وماصدقتونيش فى

سنة ٧١ دا انتم لغاية ما عرفتم ان فعلا المعتقلات اتقلت من سنة ٧١ .. وإلى الابد .. ما صدقتونيش يومها . ومازعلتش ، الشباب دايمًا فاير ومتحمس وأنا فى وقت من الأوقات - وانا شاب زيكم - عملت كده وأكثر اكثر من كده عملت .. بس عملت ضد الانجليز وضد عملاء الانجليز فى مصر لكن ما حرقتش بلدى ابدا فى يوم وأنا طالب .. ابدا : ما حرقتش فى بلدى ابدا اطلاقا .. جالى بودجورنى بعدها .. فى نفس شهر مايو اللي طهرت فيه مراكز القوى .. وقالى المعاهدة .. وقريتموا كلكم وسمعتم وانكتب الكلام ده واعلن .. ولا يستطيع الاتحاد السوفيتى ينكره .. مارش عليه ولاهيرد لأن دى حقائق كلها اللي باقولها .. قال ان احنا عايزين نعمل معاهدة - قلت

له يا أخى انا بقالى سنين باجرى وراك وعبد الناصر الله يرحمه قتلته ٠٠ لأن في آخر زيارة له قبل ما يموت بشهرين فى موسكو قالكم عايزين معاهدة تريحونى - هامضيها معاكم على التراييزة فى الكرملين قالوا له لا .

الرئيس : طيب بلاش معاهدة عايزين تظمنوا خلوه حلف بس ادونى طلباتى علشان اعمل معركتى، عبد الناصر قال لهم كده .. كل ده كنت كتبتة و لا يستطيع واحد في موسكو ينكر لانه فيه وفد مصرى كان موجود قاعد مع عبد الناصر و احيانا و فيه وفد سوفيتي كان موجود ايضا مع القادة و مع عبد الناصر و مضوا مع عبد الناصر لا معاهدة و لا حلف حتى قال علشان تتظمنوا الحلف بس ادونى الاسلحة اللي اعمل معركتى بها لانه لا نقبل المذلة و المهانة اللي احنا فيها رفضوا و كانت الحكاية المشهورة اللي ما يقدروش ينكروها ان عبد الناصر قبل مبادرة روجرز على تراييزة الكرملين أمام القادة الثلاثة و قالهم باقبل مبادرة روجزر الان فى الوقت اللي انا كنت رئيس اللجنة السياسية فى الاتحاد الاشتراكي جمعت اللجنة و اخذنا توصية برفض مبادرة روجرز ، يا اولاد انتم ما تعرفوش التاريخ و الايه ؟ و الا مسمعتوش و الا ما بتقروش و لا بتروح لكم الاخبار من جانب واحد و الايه انا باعلن الكلام ده امام وسائل الاعلام و امام الدنيا كلها و اللي عنده اى شىء بعد اللي بتعملوه فى هنا ، وجاء عبد الناصر رجع و بعدها بشهرين مات انا اللي بروح غرب .. النظام رايح غرب اللي وقفت قدامى امريكا عشر ايام و انا واقف و رافض وقف اطلاق النار . بعد اليوم الرابع تدخلت امريكا عشرة ايام كاملة و ماكنش فيه ابد اى اتصال بينى و بينها قام لما مش قادرين يتصلوا بعثوا المستر هيث رئيس وزراء بريطانيا و خلوه بعث لي سفير يصحبنى الفجر يوم ١٣ اكتوبر و يقول لى امريكا بتسأل لانه ما فيش بينى و بينها .. لو كان الدولة غربية كان الخط يبقى ماشى بينى و بينهم .. يجيني السفير الانجليزى و يقول لى امريكا بتسأل هل صحيح انت وافقت على وقف اطلاق النار زى السوفيت لما

قالوا . قلت للسفير البريطانى فى الفجر يوم ٢٣ آسف .. لم وافق على وقف اطلاق النار و لا حاجة لان السوفيت كانوا بلغوا الامريكيون ان انا وافقت .. عشر ايام قدامى امريكا فى المعركة . بس الموقف من امريكا يا اولادى النهارده علشان تبقوا على وعى و على فهم ،، احنا ما عندناش عقد بعد ما انتصرنا فى معركة اكتوبر امريكا ارادت مش ارادت غيرت فعلا من نظرتها و موقفها فى القضية

و فى فبراير ٧٣ ، و بعدين جاءت المعركة جاءت المعركة فى اكتوبر زى ما تذكروا و جت امريكا دخلت قدامى عشر ايام فى اليوم العاشر لقيتتى انا بقي لو كملت هذه المعركة حدمر قواتى المسلحة حدمر بلدى كلها لان انا ما احاربش امريكا فكتبت البرقية المشهورة اللى بعثها للرئيس حافظ الاسد و انتشرت و انتم كلكم قريتها و ما اعرفش ليه يا اولادى لما تيجوا تحلوا ما بتجبوش كل اطراف الموقف و تحلوا مع البعض ، انا قلت ان انا لن اسمح بتدمير قوات مصر المسلحة و لا أى تدمير لانى لا احارب امريكا لان انا ما اقدرش احارب امريكا . نظاميا ابدأ حرب عصابات بأه فينتام عملتها اللى اصغر مننا لكن حرب نظامية انا ما احاربش امريكا لان بادمر بلدى . من وقتها دخلت امريكا و قالت ايوه انتم غيرتوا فعلا الموقف العسكرى و لم تعودوا فى موقع الهزيمة و صححتوا الموقف فى العالم بنخش نحل معاكم ، طيب الحل ده فيه حاجة يتم فيه ، طبخ زى ما كان فى السنيتين اللى فاتوا اعلن عن اتفاقات سرية بينى و بين امريكا و بينى و بين اسرائيل .. و .. الله طيب ما انا فى حاجات سرية كانت اسرائيل من زمان طلبتها - لان اسرائيل مهمتها انها تفرکش الصف العربى كله تتسفه .. اجى هنا اتجاه يمينا على حساب مبادئ الثورة و مصالح الجماهير .. مش عيب يا اولادى .. لما ارفع الحد الادنى للاجور مرتين .. مرة ل ٩ ثم ل ١٢ جنيه . انا للعمال القاعدة الكادحة يبقى اتجاه يمينا اما اعطي كل فلاح ثلاثة فدادين من كل شىء ده اتجاه لليمين و للقاعدة اللى فوق .. يقولوا عليها اللى فوق الكبيرة .. و فى ذات الوقت الذي تسكت فيه قضية

الصراع العربى الصهيونى و تلوح فى الافق بوادى سلام غير عادل بينما ارضنا لازالت محتله فى الوقت الذى تستشرى فيه قوى الرجعية و الثروة و الحضارة .. بينما تحرم القوى الملتزمة بثورة الناصرية من حقها الطبيعى فى التنظيم دفاعا عن الثورة ،، فاننا ننقول كلمتنا عاليا فى اخر فقرة لابد بقه من التمسك بمبادئ الثورة الناصرية لان الانحراف عنها جريمة تاريخية فى حق شعبنا . طيب واحد بقه من الناصريين منكم يا ولادى يقوم يقول ليه ما هى المبادئ الناصرية و يحطها كده بصراحة ،، اللى انحرافنا عنها .. النظام .. و اللى انا قلت و مخفتش و لا باخفش يا اولادى قلت مسئول عن كل ما عمله عبد الناصر و من واقع مسئوليتى باصح . واحد ناصرى يقول لنا بقى ما هى الناصرية اللى مضروبة هنا و اللى الانحراف عنها جريمة تاريخية ، و أن انا انحرقت و النظام هنا انحرقت عنها .. واحد يقوم يقول لنا الحكاية دى من الناصريين

احد الطلبة : تلغى البيان اللى اصدره الاتحاد العام على انه منشورات و انه يحمل معنى التحويلة و ده و غيره و اراد بالمرّة لكن انا اؤكد على ان هناك لا شك قدر من الخلاف بين الناس الموجودين فى القاعدة الطلابية فى مصر و بين قرارات بنتخذها الحكومة

الرئيس: اشرحها لنا يا بنى

الطالب : انا اولاً واحد من الناصريين اللى سيادتكم اتكلمت عنهم

الرئيس : برافو .. انا احب الشجاعة قول لنا يا أبنى المبادئ الناصرية بقى صحيح

بالضبط و ايه الانحراف اللى حصل و ايه اللى جرى

الطالب : اولاً انا حينما انظر الي النظام القائم فى اى مجتمع ما يحلش على انه فقط

رئيس نظام لكنه اذا نظرنا للنظام فى مصر فهو سيادتكم كرئيس للجمهورية و مع

حضرتك كافة الاجهزة التنفيذية التى تعمل فى هذا المجتمع

الرئيس : خد الدولة كدولة كلها

الطالب : و من هنا فالخلاف حتى ناصريا ليس قائما مع شخص سيادتك و لكن هو قائم مع المؤسسات المتواجدة فى البلد

الرئيس : غريبة الحكاية دي

الطالب: اذا سمحت لى

الرئيس: استثنانى يا بنى حته مهمة ده اللى عملوا التخريب كان فى يوم بيقولوا ان انا راجل خاين و انت كواحد من الناصرين ، الناصريين بيقولوا لا ده فيه خلاف بينى انا و بين عبد الناصر اللى انا باقول انى مسئول و حاضل طالما انا فى موقعى حافضل مسئول ، ولا اخاف

الطالب : احنا كناصريين فى مصر و عددنا كبير و الحمد لله و لنا وجهه نظر محدودة ، لا ننظر الى احد صانعى ثورة ٢٣ يوليو و الرجل الذى خلف جمال عبد الناصر بنظرة - تتيج لنا ان نكرر لفظ سيادتك قلته بالتخوين نحن ننظر الى البلد اللى موجودة الان مصر بنظامها انها بالفعل هناك تجاوزات كثير عما اراده جمال عبد الناصر

الرئيس :طيب احكي لنا عنها بيقه طلعتونى انا فى الاول منها

الطالب : مش سيادتك لا تعفى من المسؤولية لكن لا نريد ان نقول ان احنا نهاجم شخص سيادتك او نختلف معاك فى شخص سيادتك احنا لنا رؤية فى ان بعد موت جمال عبد الناصر على وجه التحديد و على مدى ست سنوات الآن انا كانسان مصرى عايش .. جمال عبد الناصر بالنسبة للانسان المصرى فى الشارع من خلال وسائل الاعلام و ابواقها هو انسان ليس اكبر من .. فيه جريدة علقت على هذا البيان اسمها تعاون الطلبة .. هى بتردد او جزء من حملة واسعة جدا فى الاعلام المصرى بتردد تقريبا نفس المضمون فى الكلام

الرئيس : قولى لي : ما هو الخلاف بينى و بين عبد الناصر
انت عايز تتكلم يا بنى عن النظام في مصر بعد عبد الناصر .. ايه الخلاف اللي جرى
بعد عبد الناصر من وجهة نظرك كناصرى بتمثل الناصريين ؟ حدد يعنى امسك
السياسة الخارجية .. امسك الاقتصاد .. امسك الديمقراطية و الداخلى .. امسك كل هذا و
قول لنا الفروق اللي انتم شاعريينها .. يمكن يا بنى انا مش شايفها

الطالب : ليكن يا فندم ..أولا أنا افهم الناصرية على انها فكر ثورة ٢٣ يوليو الذى يحدد
اهدافها الرئيسية في الحرية و الاشتراكية و الوحدة و بفهم محدد لكل من الحرية و
الاشتراكية و الوحدة . فهم يميزوا مفهوم الحرية الناصرية عن الحرية فى النظام
الليبرالى الغربى او عن حرية الطبقة العاملة فى النظام الماركسى و يميز

الرئيس : حدد قول الخلاف ايه فى الناحية مثلا فى ان وحدة كذا . فى الاشتراكية كذا
.. فى الحرية كذا .. و بعدين اقتصاديا كذا .. سياسيا كذا .. خارجيا كذا .. عربيا كذا
.. حطها لى كده واضحة

الطالب : ارجو ان تسمح لى سيادتكم بهذا المدخل لان فيه ناس بيحطوا لهم ان يصوروا
الناصريين انهم بيعشقوا جمال عبد الناصر بيتألهاوا بفرد .. بيلبسوا قميصه كثير من هذه
الدعاوى و لهذا فانا حريص على هذا المدخل الذى لا يزيد عن دقيقة من ان فهمنا
للناصرية هى مبادئ ثورة يوليو اللي هدفها الحرية و الاشتراكية و الوحدة فى مواجهة
ثلاث مشكلات اساسية لا نعتقد ان هناك خلاف عليها بتواجه هذا المجتمع العربى هي
مشكلة الاستعمار اولا باشكاله القديمة و الحديثة و مشكلة التخلف و التفرقة الطبقيّة ثم
مشكلة التجزئة بين اقطار العالم العربى الواحد ، فى مواجهة الاستعمار بنطرح الحرية
فى مواجهة التخلف و التفرقة الطبقيّة بنطرح الاشتراكية و فى مواجهة التجزئة بنطرح
الوحدة كاهداف .. من المسئول عن انجاز هذه الاهداف المستفيدين منها ، و هنا بنحدد

القوى التى ينبغى ان تتحاز لها الثورة او ينبغى ان تتحاز لها السلطة او اللى احنا بننتمى لها كناصريين بنحاز اللى هيه القوى المستفيدة من ان تتحقق الحرية و الاشتراكية و الوحدة .. اللى هيه بالتحديد و سيادتك شاركت فى هذا طوال فترة الثورة بالتحديد قوى الشعب العامل .. الفلاحين و العمال .. و المثقفين و الثوريين و الرأسماليين و الوطنية الغير مستغلة و الجنود كفئات التحالف . و عليهم ، هذه القوى لانها مستفيدة من الثورة انها تتجز أهدافها حاولت هذه القوى مع جمال عبد الناصر و نجح جمال عبد الناصر فى ان يغير وجه مصر و خلال التجربة كانت هناك سلبيات كثيرة نحن اول من يعترف بها و لا نعى جمال عبد الناصر و لا كل نظامه من أنه وقع فى أخطاء زى اي نظام فى العالم .. ننقل الان ايه وجه الخلاف ؟ يعنى انا كناصرى من جامعة القاهرة باحدد خلاف مش بقه مع شخص انور السادات و لكن مع النظام العام فى المجتمع

اولا : إذا نظرنا الي قضية زى قضية الديمقراطية طرح جمال عبد الناصر محدد للديمقراطية فى ان لا بد ان يقوم تنظيم يعبر عن الجماهير صاحبة المصلحة و يجمعها و يقودها علشان تحقق اهدافها و جرب ده فى اكثر من شكل استقر اخيرا على الاتحاد الاشتراكى العربى ، و الاتحاد الاشتراكى له سلبياته الكثيرة التى ادت الي انه فى الاخر حصلت انه بعد سيادتك ما طرحت اكثر من ورقة لتطوير الاتحاد الاشتراكى العربى و تم النقاش عليها انه يستقر على رأى تحويل الاتحاد الاشتراكى الى احزاب

الرئيس : دلوقت فى كلامك خليك محدد يعنى ما خلطش .. انت قلت ان تصور الناصرية للتطبيق الديمقراطى الاتحاد الاشتراكى اللى بيجمع تحالف قوى الشعب العاملة ..معنى ده ان انت بتختلف مع الاحزاب ؟

الطالب : انا اختلف على شكل قيام الاحزاب فى مصر

الرئيس : مش فى شكل قيام دلوقت احنا .. انت اتكلم علي المبادئ يا أبني

الطالب : احنا المبدأ يقول ان يكون هناك تنظيم يجمع كافة قوي الشعب صاحبة المصلحة فى الثورة

الرئيس : معنى هذا انه انت الناصرية نقطة خلاف انه لازم يبقى الاتحاد اشتراكى
الطالب : مش بمساوئة

الرئيس : دى نقطة خلاف يعنى خرينا واضحين .. طيب

الطالب : النقطة الثانية فى قضية النظام الاقتصادى . فى هذه الايام بعد لما طرح شعار الانفتاح الاقتصادى

اولا : كانت هناك كثير من المغالطات من الصحف اللى قالت ان احنا كنا منغلقين يعنى لن ندرى جيدا انه قبل كده حتى فى الميثاق الوطنى سيادتكم كنت المسئول عن وضعه فى المؤتمر الوطنى للقوى الحزبية بيحدد ان احنا بنقبل قروض غير مشروطة وقروض مشروطة بشكل لا يمس التعاون مع الدول التى قدمت لنا شكل من اشكال الدعم لبناء الاقتصاد المصرى

الرئيس : روسيا تعنى

الطالب: لا انا لا اخاف ان اقول ان روسيا ساعدتنا و برضه لا ادافع عن الاتحاد السوفيتى مطلقا نحن ندافع عن من يمد لنا يده سواء كانت امريكا او كان الاتحاد السوفيتى او اي بلد فى العالم ، بس اللى اريد ان اقلبه انه غير هذا كان هناك شكل من التعاون مع الدعم فاذن مش مفروض من حيث المبدأ ان نستفيد من السيولة المالية سواء داخل الوطن العربى او خارجه لانماء مشروعاتنا مما ينعكس على قوى الشعب العامل بقى صاحبه المصرى اللى هى الفلاحين و العمال فى الدرجة الاولى و قوى التحالف اللى معاها ينعكس عليها بالمصلحة

الانفتاح الاقتصادي انا واحد من اللي عاشوا فى البلد و احاول احل قدر امكاني يعنى و بالفعل حتى هذه اللحظة و من بدء طرح شعار الانفتاح الاقتصادي لم تكن هناك اى نتيجة ملموسة انعكست على الشعب البسيط جدا في مصر . لكن ايه اللي حصل : نحن نلاحظ ان هناك طبقة جديدة من الناس اللي بيشتغلوا في تجارة الشنطة و فى التهريب و فى البضائع المستوردة و فى بعض الاعمال الطفيلية بالفعل بتتاح لهم يا سيادة الرئيس ان يكسبوا و ان يغتتوا جدا فى الوقت اللي لازال فيه كل الفلاحين في مصر بنفس حالهم لم يتقدموا

الحكومة حتى الان لازالت بتطرح مشروع خطة خمسية . و مش عارفين حتنفذه والا مش حتنفذه اى انه منذ ان طرح شعار الانفتاح الاقتصادي مش مالوش اثر ، الاثر . الاثر الذى لمسناه و اللي بيعبر عنه هو ان سياسة الانفتاح الاقتصادي اتاحت لرؤوس الاموال الخاصة ان تنمو و لكثير من الطفيليين ان يكتسبوا اموال اكثر فى الوقت الذى لم ينعكس ده بشكل مباشر على الشعب و لم يقيده هذا مقرون ببعض القرارات التى صدرت مثلا باعادة ارض الناس التى انتزعت منهم بعض الاراضى اليهم فى بعض مناطق مصر الى رفع الحراسة عن الناس و نحن لا نقول ان احنا لا نريد ان نعذب احد لكن بنقول ان الوقت اللي بيكون فيه الشعب محتاج كل مليم لا يصح بالمره ان احنا نتجه الى اثناء مجموعة محددة فى هذا الشعب ، فاحنا ضد سياسة الانفتاح الاقتصادي

الرئيس : و ضد رفع الحراسات بالمره و كل ما يتبع ذلك

الطالب : رفع الحراسات وارجاعها الى اى الناس لان فيه حوادث يمكن احنا عشناها فى بعض الاماكن فى القوى . لا مثلا ازاي الانسان اللي رجعت له بعض الاراضى حتى اجتماعيا بغض النظر عن موقفه الاقتصادي حينمو و يثرى

الرئيس : برضه كمل لى نقطة الخلاف

الطالب : نقط الخلاف تكون هنا قايمه فى ان سياسة الانفتاح حتى اللحظة لازالت

الرئيس : لا لا ،، انت بتقول انها غلط ، خطأ من اساسها

الطالب : بس باقول ايه لأن فى ظلها نمت طبقة جديدة من الطفيليين تقريبا ده اقتصاديا

، مطلوب فى الاقتصاد من وجهة نظرنا ان يكون هناك دعم حقيقى للقطاع العام .. فيه

ناس بتحاول الآن و انا عاوز انبه الى ان معظم قادة الفكر فى مصر الآن على رأس

الإذاعة و الصحافة و التليزيون و غيرها بالفعل مجموعة من المبشرين دائما بان كل

ما فعله جمال عبد الناصر خطأ ينبغى تدميره

الرئيس : ده شغل السلطة

الطالب : ده مش شغل السلطة

الرئيس : كمل نقط الخلاف ياابنى فى الحرية عرفنا .. فى الاقتصاد و عرفنا .. عايزين

بقه بقية نقط الخلاف

الطالب : نقطة الخلاف اطرح نقطة خلاف لا تعتبر نقطة خلاف هوه مطلوب بشكل انه

يكون هناك و اعتقد ان مفيش خلاف فى هذه النقطة على وجه التحديد . شكل من اشكال

الدعم المستمر للمقاومة الفلسطينية على وجه التحديد و للتضامن العربى كخطوات من

اجل وحدة عربية حقيقية تحاول انها ترفع شعار محدد احنا نرى انه لا ينبغى التفريط

فيه و هو حق الشعب الفلسطينى فى استرداد كامل وطنه و انه ليس مطروحا

الرئيس : و الوقت السلطة بتقرط فى هذا ؟

الطالب : السلطة لا تقرط فى هذا بس السلطة بتطرح فى مصر الان امكانية وجود سلام

امن مع اسرائيل فى جنيف

الرئيس : انت ضد السلام فى جنيف ؟

الطالب : انا طبعا ضد اى حل لا يرجع كافة الحقوق العربية المشروعة لاصحابها و منها ان الشعب الفلسطينى يرجع - و لو كان بالذات فانا ضده

الرئيس : خليك يا بنى محدد - احنا انت عارف كلامى عن جنيف اما قلت ايه اللى باعنيه بالسلام؟

الطالب : سيادتك قلت فى معنى السلام ان

ان الاراضى العربية اللى احتلت بعد ١٩٦٧ حترجع

يقام كيان فلسطينى على ما اعتقد الضفة الغربية فى الخليل و غزة

ان هذا الكلام حيتم من خلال مؤتمر تحضره منظمة التحرير الفلسطينية فتح ممثلة للشعب الفلسطينى

ان ترتيبا على هذا تطرح اسرائيل فى المقابلة ضرورة وجود حدود امنه و مشروعة لكافة الاطراف الموجودة فى المنطقة

الرئيس : اذا كان بنقول ارض ١٩٦٧ طيب مش هيه كانت فى الحدود دى قبل ١٩٦٧

الطالب : طيب و ارض فلسطين الاساسية ؟

الرئيس : اه .. انت عايز حاجة اكثر من كده يعنى ؟

الطالب: احنا نرفض حدود ١٩٦٧ - احنا نرى ان اى مكسب يتحقق فهو صحيح ، لكن

اذا كان من الوارد ان هذا المكسب يبقى مشروط بالاعتراف بالكيان الصهيونى داخل

الوطن العربى فنعتقد ان هذا خطأ و نحن لا نوافق عليه القضية الوطنية - دى النقط

الخلافية نمرة اثنين ان فيه كثير من احاديث سيادتك بنقول ان هناك ناس بيلبسو قميص

عبد الناصر ، و فى الواقع الامر انا احب اقول ان هناك بالفعل ناس ناصرين مخلصين

تماما فى فهمهم لفكر ثورة ٢٣ يوليو و ان تسمية الناصرية هذه هي تسمية مقترنة

بالرجل الذى قاد هذه التجربة ، و ان كل هؤلاء بالتحديد فى اوساط الشباب و فى العمال

و فى الفلاحين بيؤمنوا ايمان راسخ بضرورة ان تستكمل ثورة ٢٣ يوليو طريقها من اجل تحقيق الحرية و الاشتراكية و الوحدة و لازال تحليلهم بانه العداة ليس قائم مع سيادتكم اطلاقا حتى تكون الصورة واضحة و لكن وجهات نظر الناصرية لم تسمع مطلقا

الثالث : داخل الكلام اللى انا قلته اللى فات ، انا ما باعتباروش كلام وافى يعبر عن الناصريين لأن هناك ناصريين كثيرين يمكن ان يكونوا متفقين فى الخطوط العريضة و لكن ربما يطرحوا هذا الكلام بشكل اكثر جدى منى لكن فى لقاء ناصر الفكرى اللى بيتعمل كل سنة فى جامعة عين شمس على سبيل المثال و فى لقاءات فكرية عديدة يتحدث فى الجامعات و من خلال أندية فكرية ناصرية و تقريبا احنا ماكانش بنقدر نعبر عن وجهة نظرنا الا داخل الجامعات بالتحديد ان طرح كلام كثير جدا عن تحليل كافة قضايا مصر و طرح وجهات نظر فى حلولها

بيان الوسط يمكن ان يمثلنا فى ظل قيادات احنا متحفظين عليها داخل الوسط و لا نرى انها تمثلنا كشباب ملتزم بفكر ثورة ٢٣ يوليو بقدر كامل من النقاط و الطهر و الثورية ، و بالطبع فان اليمين لن يمثلنا . و طلبنا هذا ، طلبنا اقامة تنظيم شعبى ناصرى و عبرنا عن ذلك فى اكثر من مرحلة من مراحل و لم يناقش هذا و لم يرد عليه

دى نقطة اخيرة يمكن انا بانتهز الفرصة فهناك كثير جدا من الناس اللى بيتاح لهم لقاء سيادتكم فى الجامعات يمكن عايزين ان تناقش هذه النقطة يمكن مع محمد أنور السادات، رئيس الجمهورية و زميل كفاح جمال عبد الناصر على وجه التحديد ، لانه فعلا كل الناصريين و هم كثيرون فى مصر بيتهموا الآن إما بالشيوعية أو الالحاد أو أنهم او .. او .. اتهامات كلها افتراءات كاذبة لن تفعل اكثر من ان نعزل هؤلاء عن ممارسة

دورهم الوطنى ، النظام فيبقى هذا قضية لابد بالفعل ان تناقش بشكل اوسع من هذا اللقاء العابر و بشكل صحيح لاننا نعتقد ان اكثر الناس اخلاصا لثورة يوليو هم احنا

الرئيس : قلت نقط الخلاف كويس يا ابنى نبتدى بالنقطة الاولى لأن انا من زمان كنت عايز حد ناصرى يقف و يتكلم و الناس تسمعه كلها و نناقش الامور مناقشة ديمقراطية لانه لاشك ان احنا بنعيش ديمقراطية با اولادى فيه حد عنده شك الاول قبل ما نبتدى لان دى نقطة ابتداء مهمة ، حد ببشك ان احنا بنعيش ديمقراطية

الطالب : و هو المفروض تماما ان فى بعض الاحيان الناس بتاخذ كلمة الديمقراطية بالمعنى مفيش معانى لها و بالتالى بقة الكلمة ميعه و بعض الناس بترجمها من وجهة نظرها حسب نظرها حسب ما تراه فى تطبيق مناهجها . المسألة تتلخص فى ان كل الناس اذا كانت عايزة تعبر عن رأيها بشكل مختصر ، فشايقين ان يمكن شكل السلطة بيتفاوت يعنى النظام نفسه بيتفاوت يعنى بعض الناس فى المسيرة اللى هيه خرجت من جامعة القاهرة يوم ٢٥ نوفمبر ممكن كل الناس تكون متفقة على الاهداف لكن الاختلاف كان بيتم فى الاسلوب

الرئيس : طيب يا ابنى اللى راحوا من جامعة القاهرة يوم ٢٥ نوفمبر و راحوا مجلس الشعب و اتكلموا عنه ، نحكم على اللى اتكلموه و الا ما تكلموش .. اتكلموا عنكم فى غاية البذاءة للاسف و انا باقولها لك كأب بذاءة و انفلات ، و ايه مفهوم الحرية يظهر حد تصوره انه ايه ، انفلات من كل القيم .. يقول اى حاجة فكانوا فى منتهى البذاءة كمان .. مش بذاءة بس . فى منتهى البذاءة .. و ان عشان كده من دلوقت و طالع منشوركم اللى انتم طلعتوه بتقولوا ثورة مضادة لا دى الثورة المضادة حصلت فعلا يوم ١٨ و ١٩ قامت ثورة مضادة حقيقية فعلا و بالتخريب و الحديد و النار و كل شىء يعنى بكل مقوماتها يعنى . بعد دي يا بنى بتختاروا اللى يروحوا يعبروا عنكم و تبقوا

ضامنهم تماما يا متجيش تعترض دلوقت قدامى .. لا اللي اتكلم عنكم كانت بذاءة .. هل ده بيملككم يا ابنى .. بيمثل طلاب مصر .. اللي القاعدة زى ما انا باقول لكم ماهيش مجاملة .. القاعدة الاساسية فى الطلاب مصر شرفاء وطنيين مائة فى المائة ما عندى فيها ذرة شك .. باقولها لكم برغم اللي انا عايز اناقشه معاكم لانه تطلعوا المنشور ده و بعدين تقولوا لى ايه جايين ليه مانفيستو و شروط و بتاع و انذار .. لا .. يعنى خط السير من دلوقت بقى واضح .. واضحين مع بعض و نحطها بصراحة و الكلام ده حيطلع على الناس كلها.. الكلام اللي لتوه ده حنطلعه على الناس .. عايز يشوفوه الناس و انا عايز المناقشات تمشى و حصل ندوات شفتوها و سمعتها فى التليفزيون و انقال فيها كثير فعايز تقول ليه ايه يا ابنى ؟

طالب : انا عايز اقول يا افندم ان كلنا بنتفق على الاصلاح و ده شىء مطلوب لكن اللي احنا عايشين فيه حالة من التناقض حتى فى بعض الناس اللي احنا بنعتبرهم قدوة قدامنا متناقضين حتى فى تصرفاتهم و بالتالى ما بتكونش فيه ثقة بيننا و بينهم ، و الدليل على ذلك يا افندم ان الناس .. انا حاضرب لسيادتك مثال بسيط جدا من الاسباب التى تؤدى الى فشل الشيوعية فى مصر .. دعاة الشيوعية فى هذه البلاد هم منقسمون على انفسهم لو كانوا أصلاً بيطبقوا منهجهم بالطريق الصح كان من الممكن يكون فيه اغلبية وراء الشيوعيين

الرئيس : قدوة فى ايه ؟

الطالب : فى جميع مناصب الدولة يا افندم

الطالب : يعنى مثلا انا حادى مثال لبعض المراكز اللي احنا بنتكلم على انه جرت العادة انهم يكونوا متواجدين فى مجلس الشعب .. السيد مرعى فى مجلس الشعب انا اعتقد ان اغلبية القاعدة الطلابية دائما رافضة وجود سيد مرعى داخل المجلس لتصرفاته و ما

قيل عنه فى اكثر من مرة سواء على المستوى الاعلامى و تناقضات دخلت علي تصرفاته الدائمة .. ده مثال . رفعت المحجوب و كان مثال موجود قبل كده عندنا و صحيح هو مثال موجود قبل كده عندنا و صحيح هو انشال لكن فيه فترة كان موجودة منها بعض التحقيقات يا افندم اللى بتجرى نصايح لهم بالرغم من ذلك يبقوا موجودين زى الاتحاد التعاونى الزراعى

الرئيس : يعنى شوف يعنى خلىنا نحدد يا بنى .. انا حرد على الكلام ده كويس ناخذ قبله الخلاف الناصرى .. فى النقطة الاولانية هي مفهوم الحرية .. اتحاد اشتراكى و يمثل تحالف الشعب العاملة بتعرف ان حصل تجاوزات منه و حصلت أخطاء و انه انتم ضد الحزبية

طيب شعبنا فى مرحلة من المراحل و انا من الناس اللى شاركت فى عمل الاتحاد الاشتراكى فى وقت من الاوقات كنت أمين له ، وزى ما حكيت لكم سنة ٧٠ لما مات عبد الناصر كنت رئيس اللجنة السياسية فى اللجنة المركزية بتاعت الاتحاد الاشتراكى

وزى ما قلت لكم اختلفت انا و جمال عبد الناصر لان اللجنة السياسية ما هم احياء موجودين انا رفضت مبادرة روجزر و اخذت توصية برفضها و جمال قبلها .. لما رجع و فسر لنا الموقف عن التخاذل السوفيتى و ياه قلنا له لا احنا كلنا وراك على طول . وصلنا يا ابنى البلاد فى تطورها ما تقفشى جامدة امام صيغ و لا اللى يتجمد امام الصيغ يبقى لازم ينتهى . صيغة رأى الواحد وخصوصا بعد السلبيات اللى انت قلت عنها و اللى قلت انها بعض السلبيات .. لا .. ده كان كلها سلبيات .. ابسط حاجة لك و قدام عبد الناصر نفسه حصلت انتخابات اللجنة العليا .. اخر لجنة عليا حصل فيها انتخابات . مراكز القوى و اللى مديها عبد الناصر اوامر ان تقوم الانتخابات سليمة زيفت انتخابات اللجنة العليا تحت دقن عبد الناصر ، اللى ما تعرفهوش و اللى حا قوله لكم

النهارده جديد ان انا استقلت و اعتزلت . ليه ؟ لان دى كانت فضيحة كبيرة . على صبرى ادواله اعلى الاصوات ، و على صبرى انا ما اعرفش فى التنظيم ده رأس التنظيم .. راس رؤوس التنظيم الناصرى ؟

احد الطلبة : على صبرى من ضمن ناس احنا لا شفناهم و لا عرفناهم و ليسوا أكثر من ناس انشالوا في ١٥ مايو

الرئيس : بس يا ابني خلىنى أتأكد احنا يا ابني مافيش اتهام .. انا مابتهمش .. ده باسألك هل هو عندكم .. قلت لى لا مش عندكم خلاص .. اللى حصل انه تحت ذقن جمال عبد الناصر زيفوا عليه // اكثر من هذا ، فى حياة عبد الناصر و هو مريض بالقلب ، وباحكيها لكم لأول مرة /... مريض بالقلب و احنا خافيين الخبر ، بعثوا للتنظيم الطليعى و بدا يهاجم عبد الناصر شخصيا و القيادة بقى كلها و منين من رجاله القادة بتوع الاتحاد الاشتراكى اللى عملوا نفس العملية فى اللجنة العليا مع عبد الناصر و هو حى يرزق

اللى ارتكب فى حق الناس شىء خطير لكن كانت مرحلة مرينا بها و جينا عملنا معركتنا و انتصرنا و الحمد لله و البلد بتقول لا .. الرأى الواحد لا . لانه ثبت ان هذا الاتحاد الاشتراكي لا يمثل الرأى اللى عايزه الشعب

بل الديمقراطية هى تعدد الآراء . إذا أنا وقفت متجمد و عملت زيكم . انا بقى ما انا رجل من اللى عملوا ثورة ٢٣ يوليو يا بنى .. و كمان لو تقرا و من اللى كتبته فى وقت عبد الناصر ما هو عايش .. لا ده انا مبتدى قبل عبد الناصر بثلاث سنين . عبد الناصر جه ٤٢ اخر ٤٢ .. انا مبتدى من ٣٩ و الكتابة دى يا ابني انا كتبتها تلقاها فى الجمهورية و عبد الناصر عايش .. مش كلام بقوله بعد عبد الناصر مامات لا ... انا مبتدى قبلها بثلاث سنين حركة الضباط الاحرار وكان فيه معايا من اللى كان معايا فى

مجلس الثورة وقتها كان خالد وكان فيه بغدادى وكان فيه حسن ابراهيم . من ثلاث سنين قبل عبد الناصر وبعدين جيه عبد الناصر كمل وخذ العملية الى ٥٢ وخذ الثلاثة دول معاه ومشيووا فى الهيئة التأسيسية ثم فى مجلس قيادة الثورة

لما بتجمد امام حقيقة ثبت مش ثبت فشلها .. ثبت اكثر من فشل .. ثبت انحرافها ومحاولاتها ضرب الشعب بدل من التعبير عن الشعب . لما اجى اتجمد ابقى غلطان يابنى فى حق ثورة ٢٣ يوليو لانه انا عملتها ... انا واحد من اللى عملوا مع عبد الناصر وانت ذى مابتقول تماما المفروض انكم تقولوا فكر ٢٣ يوليو بدل ما يسموكم الناصريين يسموكم فكر ٢٣ يوليو لان ده الاساس وده المنطق .. انا واحد يابنى من اللى عملت و ولو انا تجمدت وقلت لا للشعب .. هو ده فوق دماغك الاتحاد الاشتراكى بكل سلبياته مابقاش سياسى واحسن لى اعتزل منصبى وامشى على طول لأنى اللى عامل ده .. وجهة واحدة او نظرية واحدة كلكم عرفينها هى الماركسية بتقولوا هى كده .. من يوم < لينين > ده اللى لازم يمشى طيب الظروف بتتغير .. اضطروا فى اوروبا الاحزاب الشيوعية فى السنة الماضية الاحزاب الشيوعية الاوروبية كلها لغت كل هذا الكلام وطلع الحزب الشيوعى الايطالى يقول انا عندي مانع من حلف < الناتو > حلف شمال الاطنطى لظروف الحزب و لظروف بلده . بدل المواجهه اللى جاية له من برة .. وطلع الحزب الشيوعى الفرنساوى يحارب .. لاستقلال قراره عن موسكو و كل ده .. مستعد ابعته لكم تقروه كل دولة لها ظروفها و لها مصلحتها والوجهة النظرية الجمود لا ينتج عنه الا الفشل انا امام الشعب .. اللى عايز يعبر بطريقة ديمقراطية سليمة و انا ما بادعش فى هذا ،، انا ابتديت و صوت و سمعتونى صوت مع الديكتاتورية فى أول الثورة . لكن بعد اللى شفته و ما عاناه هنا و انتم كلكم عارفين من هذه الديكتاتورية بعد ذلك .. انا باقول لك - و تصحيح مسار - انا مسئول عن تصحيحه لانى شريك عبد الناصر فى المقام الاول .. وواخذ المسؤولية وراه وما باتتكرش له .. ما باقولش لا ما

بتطلعش فى يوم اعمل بطل و اقول لا انا فى اليوم الفلانى قدمت استقالة و قلت له الديمقراطية و الحرية زي البعض ماقال ،، لا ،، أنا لغاية النهارده و لغاية ما مات يا ابني فلاح اعرف الوفاء و الرجولة .. و الراجل ده سابلي امانة و مسئولية و صديقى و انا معاه لغاية ما مات و سلمنى بعده .. انا مسئول عن كل تصرف عمله بس هذه المسئولية تجبرنى لازم تصحيح . كل شىء اشتكى منه الناس .. كون انى ادبت حرية ما اقدرش اديها وسط يا بنى ماقدرش أرى نص نص .. أبدا .. لا أدى حرية لا ماديش الحرية ما تتفحش نص نص

كان زمان فيه شعار بيقولك الحرية كل الحرية للشعب و لا حرية لاعداء الشعب .. طيب .. مين اللي حيحط نفسه و يقيم و يحدد و يصنف اعداء الشعب ،، لو سألت كل واحد من القاعدين دول هيقولك اعداء الشعب حاجة هيقولك عنها غير اللي يقوله التانى ، و كل واحد منكم هيكون له رأى .. رأى لوحدته دى ما تمشيش يا بنى فى حكم الشعوب .. الشعوب تمشى بالحرية ،و بالتعبير الشعبى الحقيقى الهادر .. كان لابد ان اصحح و لا اقفش جانب . و يتعدد الرأى .. و بعد ما كان منابر - أنت بتقول ان اللجنة اللي عملته ما تطلعش كده .. طيب ما هو ما كناش فيه خيار يا بنى قدامى الا انى اعمل زى البرتغال بالضبط .. و اجى اقول الدولة فوركيشة . تعالوا بقى نشوف نعمل ايه .. مش بتقول الارادة الشعبية .. طيب دا فيه لجنة ١٠٠ ايا بنى موجودة و اتعرض قرار لجنة ال ١٠٠ على السلطة التشريعية الموجودة فى البلد فى ذلك الوقت و هو مجلس الشعب المنتخب انتخابا حرا .. اعمل ايه اكثر من هذا .. انما انى اعملها و اقول فوركيشة و تعالوا بقى نطلع الاحزاب من القاعدة الشعبية . اتقدم لنا ٤١ منبر اللي طلبوا .. و حكيت لكم ايام الثورة لما عملنا قانون الاحزاب فى اول الثورة اتقدم لنا ٢١ حزب .. و كل واحد عاوز يعمل زعيم لا ،، حرام فى الفترة اللي احنا فيها النهارده دى اللي بنجتازها ان تتفتت الوحدة الوطنية يتعدد الرأى صحيح .. لكن ما تتفتتس الوحدة

الوطنية...ده بالنسبة للحرية . بالنسبة للناحية الاقتصادية الانفتاح ده حكاية .. هاحكيلك قصة صغيرة يا بنى .. فى سنة ٧٠ وعبد الناصر عايش قبل ما يموت و وقع فى ايده تقرير بيقول هذا التقرير سيبوا مصر و استتوا - و انت عارف ايامها كنا فاتحين معركة مع العالم كله تقريبا .. مع امريكا كان فيه معركة ،، مع العالم العربى كله كان فيه معركة تذكر ،، مع الغرب كله كان فيه معركة .. مع ايران كان فيه معركة على مستوى العالم احنا كنا فاتحين معاركنا كلها .. وقع فى ايدي التقرير بيقول ايه .. سنة ٧٠ قبل عبد الناصر ما يموت بيقول سيبوا مصر اللى فاتحة المعارك على نفسها دى كلها - سيبوها سنتين اثنين فقط .. فى اخر السنتين هيكون اقتصادنا تحت الصفر .. و الاقتصاد ، لعلمكم يا ولادى علشان تبغو مؤهلين للمسئولية . الاستقلال الحقيقى هو الاستقلال الاقتصادى مش الشعارات السياسية الاستقلال التام و الموت الزوعم اللى زمانا احنا قبل انتم ما تتولدوا كنا احنا بنقولها و بنرددها و بتاع .. لا الاستقلال الحقيقى هو الاستقلال الاقتصادى .. دول كثير قوى بتبقى فى المواجهة السياسية مستقلة و لكن اقتصاديا محكومة ،، وده ببقى اسوأ انواع الاستعمار اللى هو الاستعمار الاقتصادى التقرير ده لما قرئته سنة ٧٠ انا قلت دى حملة الغرب علينا .. حملة علينا من الغرب علشان موقفنا و ده كلام فارغ .. مات عبد الناصر فى ٢٨ سبتمبر ٧٠ نفس السنة اللى قرأت فيها التقرير ،، و اول حاجة ندهت وزير الاقتصاد و كان حسن عباس زكى - حى يرزق - قلت له تعالى : الوضع الاقتصادى .. قال لى البلد مفلسة قبل القرارات اللى عملها القيسونى فى يناير ٧٧ .. فى يوليو و اغسطس ٦٧ بعد الهزيمة مباشرة - يعنى من ١٠ سنوات تقريبا

اتقدم بقرارات لاصلاح المسار الاقتصادى لعبد الناصر .. ليه لان من الستينات واقتصادنا عايز اصلاح مسار ليه؟! لانه زي ما باقولكم انا المنطلق عندي فى الاقتصاد انه من غير أنا ما أكون مستقل اقتصاديا الاستقلال السياسى كلام فارغ .. مافيش

استقلال سياسي بدون استقلال اقتصادي ابدأ .. الاستقلال الحقيقي هو الاستقلال الاقتصادي .. ده منطقي .. عبد الناصر تردد ومارضاش يوافق علي حاجة من اصلاح المسار سنة ٧٦ من نفس الرجل : القيسوني .. ده معروف يا بني ومثبوت عندنا وشهوده أحياء كلهم .. اللي حضروا اللجته العليا في الاجتماعات المنتالية جه سنة ٧٠ مش ٧٢ - زي ماقلت لكم - سنة ٧٠ مفلسة البلد .. بعد موت عبد الناصر مباشرة وحسن عباس زكي موجود وقلت له امال بتعمل ايه !! قال بالبس طاقة ده لدا .. مش ممكن .. مشيت ازاي انا الثلاث سنين من ٧٠ ل ٧١-٧٢-٧٣ لما قامت المعركة .. قوة الدفع بتاعة القصور الذاتي

بس ، تذكروا كلكم وقريتوا اني لماجمعت مجلس الامن القومي خمسة ايام قبل معركة اكتوبر بعدما خلصوا مناقشاتهم قلت لهم : لعلمكم اقتصادنا تحت الصفر .. تحت الصفر .. وفعلا يوم وانا وواحد قرار المعركة قلت هنكون في أسوأ وضع من ده ايه .. مهانين مهزومين العالم - صحافتنا اشتركت في تشويه موقف مصر .. في ١٧،٢٧،٣٧ لغاية المعركة .. تحت شعار علشان انا اعطيت حريات وقللت المعتقلات .. مجردنا وصورتنا كئيبة امام العالم .. وهنا برضه - وانا معاكم يا ولادي وفجأة العالم كله وقف مبهور امام اللي تم من معركتنا في اكتوبر .. انتقل العالم العربي بقي القوة السادسة في العالم اليوم .. اتعمل تضامن عربي اللي انت بتحكي عنه .. مين اللي عمل هذا التضامن العربي اللي دخلنا بيه معركة ٣٧ !! رئيس الاتحاد في المنشور بتاعه اللي قراه لي بيقول وحدة عربية عايزين وحدة عربية عايزين وحدة عربية وحوار مع ليبيا ومع الجزائر ومع العراق .. مع العراق عندنا مافيش حاجة ما بيننا وبين العراق ابدأ .. ومافيش حاجة ما بيننا وبين الجزائر ابدأ .. انما اللي بيننا وبين ليبيا لازم احكيه لكم .. هاحكيه لكم جاي في الخطوة دي بقي لان ماهي دي خطوة ناصرية برضه من اللي بتقولوا مختلفين فيها .. المهم مشينا في الاقتصاد لغاية ما المعركة ابتدت .. في الاسبوع

الاول من بدء المعركة انا لما قلت اقتصادي تحت الصفر قبل المعركة بخمسة ايام ..
لعلمكم لم يكن ٧م٤ اللي كانت جاية بعد شهرين ونصف عندي ثمن رغيف العيش في
سنة - وانا باقول الكلام ده كان في اكتوبر ٣٧ - ٤٧ كنا هنخشها ومش لاقى ثمن
رغيف العيش لان الموردين ولا البنوك اللي انا سالف منهم لا قادر اسدد ولا عندي اي
حاجة .. هيعلنوا افلاسي انا باجيب القمح بالدين والشكك .. سنة بعد سنة لان احنا بنزيد
ورغيف العيش باقول بتعريفة .. مايزيدش لما طلع طن القمح في الانفجار اللي جري
في الاسعار - ٠٠٤ دولار كان الرغيف بقرش ولما نزل طن القمح تاني ل ٠٨ دولار
دلوقتي الرغيف بقرش .. ولو طلع تاني حيفضل الرغيف بقرش برضه .. لان ده بتاع
القاعدة الشعبية وبتاع القاعدة الجماهيرية .. ما يتمشش .. هبوا اخواننا .. العرب لانهم
استجابوا لي .. لفيت عليهم واحد واحد .. لان قبل ما اعمل المعركة جهزت الموقف
عربيا افريقيا .. عدم انحياز .. في مجلس الامن امام المجتمع الدولي وخذت القرار ل
٤١ صوت من مجلس الامن ضد صوت واحد بتاع امريكا .. تذكروا في يوليو ٣٧ ..
جهزت الساحة كلها .. السياسة ماهياش يابني تقعد وتكتب قرارات .. السياسة حكاية
طويلة وأبعاد كثيرة حواليك وانت قاعد تدرس يعني لو ابتديت انا المعركة بتاعتي من
فراغ ماكانش حد سأل فينا .. لا دي خدت اعداد .. غير العسكري - الاعداد العسكري
ده شئ رهيب لما احكي عنه - لكن ده غير العسكري . اعداد عربي . المجتمع الدولي
ككل - علشان كده العالم كله وقف معانا .. مش بسهولة اعداد افريقي اعداد في دول
الانحياز . اعداد في مجلس الامن امام كده

الواحد بيروح يصدر احكام ويروح كاتب كلام .. عملت ده يابني .. انا ما بادعش
التفاخر - لكن انا عملت هذا .. وكلكم عارفين ان كانت مصر فاتحة مدافعها بالكامل
علي العالم الغربي كله .. وكان فيه تمزق عربي لميته كله .. ده برضه من واقع
مسئوليتي - لأن عبد الناصر لو عايش كان هيعمل ده .. وعلشان يعمل معركته كان

لازم يعمل ده وهو كان - لو عاش - كان لا بد هيعمل معركته .. وعلشان يعمل معركته كان لازم يعمل اللي انا عملته . حراسة في الاقتصاد !! عملت ايه الحراسة !! لعلمك يابني تكشفت لي حاجات والله ماشفتها مش لانني انا بقي عايز اني اتهرب من المسؤولية ! لا لا دا فيه واقعة حصلت توريكم اني أنا المسألة بيني وبين عبد الناصر ان ماكانش فيه لا مبارزات ولا .. ولا .. احنا يعني خلاف الصداقة اللي ابتدت وسنة ١٩ سنة - خلاف هذا - السلطة جت وعززت هذه الصداقة ماعملتش حاجة مع ان السلطة بتمزق دائما الصداقات للاسف .. في يوم رحلت ميت ابو الكوم وكان يوم خميس وكانت قرارات تصفية الاقطاع لو تذكروا بتصدر كلها يوم الخميس

يوم الخميس ده انا ما قرأتش الجرايد .. عادة ما باقراش الجرايد الصبح .. باقراها بالليل .. ماباقراش الجرايد ساعة ما باصحي الصبح باقوم وباخلص حاجاتي علشان انزل اخلص شغلي وبعدين اقرا الجرايد بالليل . ماقرتش الجرايد .. يوم الخميس ده رحلت راكب ورايح علي ميت ابو الكوم .. وصلت البلد الناس قابلونني هناك وقالوا لي انت ما قرأتش الجرايد .. قلت لهم لا لسه ! ايه ! .. قالوا دا قرار لجنة الاقطاع بتاع مركز تلا طلع فيها .. طيب واياه ! قالوا دا فلان ، وفلان وعلان انحطوا تحت الحراسة .. اللي اتقال عليهم دول اشرف الناس لان انا من مركز تلا يابني دانا فلاح وعارف مين اللي معانا ومين اللي ضدنا .. قلت لهم هاتوا الجرنال الله ! رحلت راكب عربيتي وراجع علي مصر تاني .. اتصلت بعبد الناصر ، ياجمال دا حصل كذا وكذا .. هي دي لجنة الاقطاع ! احنا متصورين ان لجنة الاقطاع بتضرب الثورة المضادة زي ما اتقال .. هي دي لجنة ده ضرب الثورة المضادة .. ده ضرب ناسنا .. ده ضرب ناس من اخلص الناس لينا واولادهم بيعملوا في الدولة في كل اتجاه من اخلص مايكون .. رئيس لجنة الاقطاع كان عبد الحكيم عامر الله يرحمه .. اتصلت به ازاي ده يا عبد الحكيم يجري ! تاريخيا بقي يا اولاد علشان تعرفوا وماقلتهاش إلا النهارده قدامكم علشان اديكم

مثل علشان الناصريين يرتاح ضميرهم شوية - قرار لجنة الاقطاع الوحيد الذي ألغي في نفس اليوم كان هذا القرار .. ليه ؟ لأن صدفة مش ترتيب - رحى البلد وقالوا لي الناس دول

انا اعرفهم . طيب التانيين ما حدش يعرفهم او التقارير صورتهم .. و .. و .. واللى ظهر بعد كده من لجنة تصفية الاقطاع واللى فرضت الحراسة البلد صرخت سمعتوني يقول ان عبد الناصر كان غير راضى عن

هذا وفي فبراير ٧٦ قال لي هذا الكلام وفي القرار اللي أنا لغيته في نفس اليوم ده القرار الوحيد للجنة الاقطاع الذي ألغي في نفس اليوم بقية قرارات لجنة الاقطاع لم يلغ منها قرار واحد إلا لما جيت انا لما حققنا الامور مع الناس لان هذه التجربة ، اهه صاحبه وانا قلت لعبد الناصر هذا وعبد الناصر صرخ قال مش ممكن الامور تمشي بالشكل ده دا البلد بتحكمها عصابة بقي وقريرتم في مذكراتي هذا الكلام

انا موش عاوز اخش في السلبيات يا ابني .. لكن دي ما كنتش سلبيات .. ده كان اجرام في حق الناس وفي حق الشعب .. الاقتصاد مايقومش بفرض الحراسات .. تصحيح المسار الاقتصادي مايقومش بفرض الحراسات والمصادرة .. حاجة بسيطة قوي ده ايه اللي جري .. فيه ناس طلعت فلوسها كتير قوي .. النهارده بس انتم غطانيين لا احاط قدامكم الصورة لما حا تكلم بعد بكره ان شاء الله للشعب .. فيه اه دخول طفيلية ودي حاضر بها كلها .. وجاهزين لها ومش محتاجين لحد ينبهنا .. لان احنا عارفين العملية ماشيه صورة بتكمل بعضها حاضريهم لكن فيه حاجة جنب دي . حاجة حصلت عارفين ايه .. اللي جري نتيجة الاشتراكية اللي انت بتقول المصريين بيختلفوا فيها والاجراءات .. بتاع البلد علشان انا عايز اخش معركة الشعب الناس الاغنياء كلهم راحوا خالعين هدمهم ومخبين مجوهراتهم وراحوا لابسين هدم مقطعة خلاص .. من يوم ماجيت

قلت الحريات والغيت الحراسات والكلام ده وبلم الجراح .. اخش معركة ازاي والبلد
مجرحة.. في كل ناحية وكل ضابط من القوات المسلحة له واحد من اهله مجروح

وفي القوات المسلحة قبل ما اتولي .. كل ستة اشهر كان فيه حركة تطهير .. في القوات
المسلحة نتيجة لهذا لان الناس اهلها متجرحة بره كلها .. كان فيه كل ستة اشهر انا
باقولك من يوم ما اتوليت لم يحدث حدث واحد في القوات المسلحة ولن يحدث .. لان
لميت الجراح كلها وخلص انتهى وكل واحد بقي في شغله القوات المسلحة محترفة
حرب وقتال .. الوحيد اللي طالعين نشاز انتم يا اولاد .. الطلبة طالعين نشاز وبقولكم
اطلبوا العلم وعبروا عن نفسكم بس بأسلوب شرعي خذوا العلم موفورا لكم مجانا ..
وعبروا عن انفسكم بقنوات شرعية من خلال الاتحاد العام .. من خلال اتحاداتكم
روحوا مجلس الشعب اعقدوا جلسات استماع اطلبوا الوزراء .. اطلبوا تجولي .. اتحاد
العمال يوم ١٨ و ١٩ .. اتحاد عمال مصر راحوا لنائب الرئيس قالوا له هات لنا طيارة
دلوقت نروح اسوان لرئيس الجمهورية . . ادي يا اولادي الالتزام والمسئولية

كان لازم يا ابني ألم الجراح . . لا الحراسة ولا المصادرة ولا الاجراءات ولا اللي
عملناه ده كله حاجة اكثر من انه خلي البلد علي الارض ، ازاي .. لو انسان . .
المناقشة يتمشي ازاي . . انهوا الاقطاع اللي عنده خمس عربيات نقل ولا اللي عنده
عربية واحدة ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة . . ام كانت النتيجة انه وصلت الي المرحلة
من سنه وشوية اللي ماكانتش في البلد عربية نقل لان ما حدش ضامن يشتري عربية .
. كان ايامها وتتأمم . . قمت اضطريت اشتري السبعميت عربية نقل اللي سمعتم عنها
من فرنسا دفعة واحدة لان الميناء في الاسكندرية متلثة ومش قادرين ننقل وكل واحد
خايف ويقول انا مالي من ايام زمان . . اشتري حنتأمم . . الاكل اللي احنا فيه وضربتم
المثل وسمعوني بقول . . نيوزلندا أم ٣ مليون نسمة والدانمارك أم خمسة مليون نسمة

والدانمارك ما تجيش قد محافظة من ال ٥٢ اللي عندنا بياكلوا العالم كله فراخ وجبنة وزبدة وبيض ولبن وبيكسبوا وبيكلوا هما بياكلوا العالم وراهم . احنا دولة زراعية عندنا قد الدانمارك ٥٢ محافظة ونستطيع نطلع اكلنا كله ما عدا القمح هو اللي ما نقدرش نستوفي فيه في بلادنا لان احنا خارج منطقة حزام القمح . . علميا قالوا اساتذتكم يا اولادي يقول لكم علميا عن حاجة اسمها حزام القمح اللي فوق هذا الحزام هم اللي بينتجوا القمح زي اوكرانيا وكندا وامريكا . . اللي تحت هذا الحزام انتاجهم ما يبقاش كافي زي الانتاج اللي في الحزام بتاع القمح . . كل اكلنا ممكن نطلعه ما عدا القمح النهاردة ايه مش لاقيين وبتقولوا لي البيضة غليت ولازم الحكومة تجيب البيضة . . وان ما جبتهاش تبقي الحكومة فسدانة والنظام فاسد وماهياش ناصرية والنظام انحرف ، الله طيب ما انتم اللي خوفتم الناس انتم اللي خوفتمهم . . الواحد يعمل مزرعة فراخ بتخرب بيته . . كانت هنتأمم بعدها بساعة ويروح في داهية اغلب الفلوس . . حاتعرفوا مني ان شاء الله قريب . . لاني حاطع كل ده قدام البلد علشان نبطل الكلام ونبطل التلسين وحملات التشكيك اللي بيقولوها لكم والتشكيك زي ما تضربوا لي مثل بسيد مرعي

سيد مرعي اشتغل في هذا النظام من اول يوم فيه واللي جابوا زي ما سمعوني في ٥٢ ديسمبر اللي جابه لنا جمال سالم وهو الذي وضع قانون الاصلاح الزراعي الاول ونفذه وقانون الاصلاح الزراعي الثاني ونفذه وقانون الاصلاح الزراعي الثالث ونفذه ووزير طول حكم عبد الناصر ثم نائب رئيس وزراء . . مالوا دلوقت بقه كخه . . طيب ما احنا ببساطة . . انا حاقول كل واحد يحط اقرار في مصر . . ونشوف بقي بصراحة كدة كل واحد يحط اقراره ونقول بقه الاقرارات وكل واحد عنده ايه . . انما يطلعوا . . ما هو الشيوعيين عاوزين يشككوا في الحكم ياخذوا رئيس عاوزين يشككوا في الحكم ياخذوا رئيس مجلس الشعب . . يا الله . . ده راجل ده اقطاعي ده صفته وده

صفته . . ده عمل لكم ثلاث قوانين للاصلاح الزراعي ونفذهم ووزير ثم نائب رئيس
وزارة طوال ال ٨١ سنة اللي حكمها عبد الناصر . دلوقتي بقي كخه . . وعلينا ان احنا
بقي لازم نستجيب والا يبقى الحكم انحرف يبقى انحراف لما يقولوا لكم ان متين مليون
جنية سمسرة . . مائتي مليون جنية سمسرة يعني ايه يعني عملنا صفقات بالفين مليون
جنية علشان تبقي سمسرتها عشرة في المية متين مليون جنية جلنا الفين مليون جنية
إمته ؟ . . وانهي صفقات . دي احنا لسه بنقول بسم الله الرحمن الرحيم وانا مركز
دلوقتي لعلمكم ومن دلوقتي لثمانين علي الطعام اللي هو الأكل والاسكان ومفیش مشاريع
ثانية خالص خالص طعام والاسكان الطعام بيتبعه ايه بيتبعه المصانع اللي بتعمل العلب
المحفوظة وكذا وكذا وأكل بلدي واصدر كمان لان زي ما قلتل لكم انا مش اقل من
الدانمارك دا الدانمارك تطلع محافظة من محافظاتي بس الله مأكله العالم ده كله . . لازم
اعملها ان شاء الله بس الطعام يتبعه كل صناعة الطعام اللي هي علب محفوظة وثلاجات
للحفظ وكذا وكذا والاسكان بيتبعه مصانع الاسمنت علشان توفر ومصانع حديد
اسكان بتديني الحديد والطوب اهو عندي والديش اهو موجود عندي خلاص باركز في
المرحلة اللي جاية علي كده لكن ما عنديش حاجة ثانية . . وإمتى جالنا ألفين مليون
جنية علشان يطلع منهم متين مليون جنية سمسرة والقطط السمان . . القطط السمان
عمليات تشويه وعمليات تشكيك . . بالضبط زي ما واحد وقف وقال المسئولين بقي هو
السيد مرعي مشكوك فيه الآن بعد ما بقي مناسبني زي ما كتب عضو من اعضاء
مجلس الشعب طب ده ٨١ سنة بيحكم مع عبد الناصر وزير ونائب رئيس وزارة
والثلاث قوانين اصلاح زراعي خططهم .. لاخذو بالكم وخليكم واعيين بقي ، ،
وتشكيك علشان يوصلني انا . . هو مش عايز يقول ان انور السادات لان اصل انا ما
عنديش حاجة انتم عارفين كلكم ببساطة وواضح ومفتوح ومستعد اني ارد علي كل واحد
لكن علشان يوصلني لازم يلف لفة ده سيد مرعي مش عارف ايه . . وايه . . وغير

مقبول لعلمك الوحيد اللي في برلمان عاصر كان برلماني قبل ما نبتدي الثورة سيد مرعي دخل وياه السنة ديه عبد الفتاح حسن دا مدخلش البرلمان عمره طول عمره كان سيد مرعي في البرلمان قبل الثورة ووجه عمل قوانين الاصلاح الزراعي .

دي الناحية الاقتصادية حتعرفوا بعض الناس ما أمنت علي نفسها ، المجوهرات والفلوس طلعت .. وامشو من مصر الجديدة الي الهرم الي الدقي شوفوا كام ميت عمارة طالعة مش صعب ان احنا نعرف مين اللي عاملها .. ليه .. موجودة علي ارضنا .. الرخصة صدرت .. و .. و .. اغلبها فلوس كانت مستخبية زمان ادفنت وبعدين لما أمنت الناس طلعت القاعدة الشعبية .. البنا النهارده بياخذ كام والسمكري بياخذ كام والمبيض بياخذ كام كل اللي بيشتغلوا بره في غير القطاع العام اللي تعبان هم اللي في القطاع العام .. با اعترف وقدامكم اهه يا اولادي هم طبقة الموظفين المساكين ودول في حسابي في المرحلة اللي جاية لازم اصلح لهم وضعهم أما .. الباقيين السمكري والنجار الحداد والبنا والمبيض ، سواق التاكسي من ٥ الي ٦ الي ٧ جنية في اليوم النهارده مش ديه قاعدة شعبية انحرف النظام لليمين والاتجاه يمينا علي حساب مباديء الثورة ومصالح الجماهير هو فيه عندي هم دول مش جماهير .. مش دول القاعدة الشعبية بتاعتي اللي انا بشتغل عليها العمال والفلاحين دا من الناحية الاقتصادية الناحية الاقتصادية يا ابني لا حراسة ولا لجنة اقطاع ولا اجراءات تصلح المسار الاقتصادي .. المواطن مش بقي رأس مال اللي عايزين يخبييه المواطن المصري ذاته ميعملش حاجة ينكمش زي ما جري وجيت لقيت انا البلد علي البلاطة ومن اول وجديد بابتدي .. ليه لان كل واحد خايف يقوم يقف واحد يقولي احنا في الميثاق قلنا ان الاستثمار .. ان بتقول الميثاق مال الاستثمار .. الاستثمار يجيلك منين اذا كان حتي اهل البلد .. اصحاب البلد ما بيستثمرش .. لان لو عمل حاجة يبقي اقطاعي او رأسمالي .. إلحق وخلص عليه بحراسة ومراقبة .. غلط الاقتصاد ميمشيش كده علشان كده قلت انفتاح .

. الانفتاح صاحبه شوية ظواهر بس مش ظواهر انا معرفش ازاي يا اولاد انتم طلبه
ومتقفين وازاي يخش عليكم الكلام ده

لكن العملية تشكيك والهدف منه تشكيك في القيادة كلها وخلاص وده اسلوب كلكم
عارفين اسهل حاجة التشكيك . . . دا سيد مرعي . . . دا ممدوح كذا . . . وعثمان احمد
عثمان كذا . . . دامين كذا . . . ومجرد تشكيك فيوم الخميس ان شاء الله دحظلكم ده علي
بلاطة ، كل هذا الكلام قدام الشعب . . . وهط الشعب كله معايا مش هشتغل لوحدي
هشتغل باجراءات . لا انا متمسك بسيادة القانون ومتمسك بقفل المعتقلات ولم افتحها
ثاني ، لعلمكم يا اولادي الديمقراطية ممكن تبقي لها سنان انياب اشد من كل اجراءات
استثنائية مش سيادة القانون بالحرية والديمقراطية النقطة الثانية الاقتصاد . . . الا فتبقي
احكيك عليه خلاصته ببساطة وصلنا الي تحت الصفر قبل معركة ثلاثة وسبعين
والنهارده بدون تصحيح المسار رايعين للخراب . . . ان المصانع بعد شوية . . . المصانع
هتطلع انتاج ونرجع نسد . . . لا . . . دحنا بنصرف ٠٧١ لان عاوزين ناكل . . . بنجيب
اكلنا كله من بره . . . يعني بندين علشان ناكل . . . ادي اصلاح المسار الاقتصادي كله
قوانين والقرارات طلعت غلط . . . مفيش حكومة في الدنيا ولا بشرمبيغلطش يا اولادي
وتقولوا لي صندوق النقد الدولي بي فرض علينا شروط . . . طب هو بيتكلم في الشروط
ديه مع كل الدنيا . . . بس احنا ما حدش بي فرض علينا شروط . . . واحنا احرار . . .
ونقبل او ما نقبلش . . . لما نقول له يساعدنا في حاجة ويقول لي كذا . . . اقول له دا
يعجبني ودا ميعجبنيش . . . ما حدش يقدر يفرض علينا حاجة نقطة الخلاف الثالثة .
الخط العربي ، الخط العربي . . . وعن فلسطين . . . طيب يا بني اسمعوا من الفلسطينيين
اسمعوا منهم . . . لانه هنا انتو برضه قولتولي علي ايه . . . علي فض الاشتباك اظن . . .
فلسطين . . . ارجعوا يابني للمنظمة النهارده واسألوها . . . من هي الدولة اللي النهارده
بتعتمد عليها منظمة التحرير الفلسطينية اعتمادا مطلقا بعد ما قعدوا يهاجمونا سنه

ونصف . . قالوها في التلفزيون . . وانتوا اصل ساعات اللي بتحبوا تسمعه تسمعه .
. واللي مش عايزين . . حتي لو سمعته مش عايزين تقولوه . . ما هو قعدوا بتوع
منظمة التحرير وقالوا الكو . . علاقتنا بمصر ومصر الاساس . . وهي . . وهي . .
وكل الكلام اللي انا قلته من اجل جنيف عارفينه الفلسطينيين وما يخبهوش علي حد لما
تتناول القضية ببساطة زي ما انت عاوز تتصورها كدة وتقول ايه . . مترحش جنيف
او ترمي اسرائيل في البحر طيب لعلمك ولعلم رئيس الاتحاد ولعلم اللي تكلم وقال تخلي
علاقتنا . . انت اللي قلت تخلي علاقتنا مع الاثتين لعلمكم انتوا الاثتين . . امريكا دخلت
ضدي الحرب عشر ايام علشان اسرائيل وانا لسه كمان علي ارض مصر . . لسه ما
كنش وصلت حدود اسرائيل . . ليه لان امريكا حامية اسرائيل . . الاتحاد السوفيتي
لعلمك صريحا واضحا بيقولك اوعي المساس بحدود اسرائيل واحب يكذبوني بكره . .
اتمني بس اصل ما يقدروش لانه دا سياسة مكتوبة ومعلنة ان الطرف الوحيد اللي
يستطيع تؤثر علي اسرائيل ويخش عشان نعمل سلام وتتسحب هي امريكا تزعلوا مني
لما أقول الحق . . ما هي دي حقيقة واللي يحط رأسه في الرمل يبقي بيضحك علي
نفسه وبيضحك علي شعبه اذ ما كانش يعرفها دي . . نرمي اسرائيل البحر . . لا . . دا
شعارات وتهريج . . بقت شعارات وتهريج قديم . مفيش داعي نلهلب شعور ناسنا
والواقع اهو . . باقولك دخلت حرب وانا علي ارضي لسه راحت داخله امريكا لان انا
رفضت وقف اطلاق النار . . دخلت عشر ايام ضدي . . الاتحاد السوفيتي الي يومنا
هذا رافض يبيع لي استعواض الاسلحة اللي انا خسرتها في الحرب . . اه لسه نقطة
مهمة قوي . . العرب انت قلت حوار مع ليبيا . . وانت بتقول وحدة عربية من منطلق
. . اه . طيب ما انا قلت لكم . . هل قبل سنة ٠٧ لما مات عبد الناصر كان فيه امل في
وحدة عربية دا احنا كنا فاتحين مدافعنا علي كل الامة العربية كلوا عارفين هذا انا
ابتديتها سنة . . بدءاً من ١٧ و ٢٧ و ٣٧ قبل المعركة وعلمت الوحدة العربية . . الوحدة

العربية ايه شعار سياسي لا . . الوحدة العربية ان احنا في وقت الازمة كلنا نقف
ونستخدم ما لدينا من سلاح . . حصل في اكتوبر . . جنب المعركة العسكرية وقف
العرب وقفة تاريخية لأول مرة منذ قرون وقطعوا البترول عن الغرب بالكامل . . دي
الوحدة العربية مش للتهريج بتاع القذافي

بتقولي لي اعمل حوار مع ليبيا — دي من مباديء عبد الناصر اعمل حوار مع ليبيا .
. اخر حاجة ايه . . توسط بيننا سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا وبعث وزير خارجيته
ورئيس وزرائه الاثنين ورا بعض من شهر . . وانتهي التوسط الي انه يجتمع وزير من
مصر ووزير من ليبيا في كوناكري عند سيكوتوري في غينيا ويقعدوا مع سيكوتوري
في غينيا ويقعدوا مع سيكو توري نفسه علشان نحط الصورة بتاعة الخلافات اللي
موجودة القائمة . . بعت من عندي . . كان الاجتماع ده يوم ٢ يناير اللي فات . . بعت
من عندي نائب رئيس الوزارة حافظ غانم . . مش وزير كان . . نائب رئيس وزارة .
. وصل يوم واحد . . ليبيا ما بعثتش الا بعدها بثلاثة ايام . . مع ان الاجتماع متحدد له
يوم اثنين والوصول يوم واحد . . ما بعثتش الا بعدها بثلاثة ايام . . وباعتين ولد تافه
بيهرج ويقولك ان مصر حاقدة علينا ، مصر بتعمل حوادث جوه ليبيا ، مصر عامله
معسكرات علشان تغزو ليبيا . . مصر فرطت في القضية العربية وباعتها . . تهريج . .
مجنون . . مسكين متهياً له كده هو نبي الوطنية . . بعت لنائب رئيس الوزارة مفيش
جدوي من هذا . . ليه؟ .. لانه غير جدي الكلام . . كله . . انا بقول لكم يا اولاد ما
بيننا وبين ليبيا يخلص في دقيقة . . انتو فاكيرين مع حافظ الاسد في الرياض خالص ما
بيننا في دقيقة ليه ؟ . . حافظ الاسد له كلمه وله التزام . . معمر القذافي لا كلمة ولا
التزام وبيتكلم في حاجة وهو بيتأمر في نفس الوقت وحصل . . بعت لي ياسر عرفات
رئيس المنظمة ، الصيف الماضي وخلص وكله . . وكله ياسر عرفات راح وجه
مرتين . . مشي ياسر عرفات من عندي بعد ساعة بالضبط مسكنا السفير الليبي في

عربة مرسيديس مليانه منشورات بيوزعها .. وكلكم شوفتوا صورته في الجرايد . . لما داري وشه بالجرنال لانه اعترف قدام النيابة وطردها ومقدرش القذافي يفتح بقة . . مقدرش يفتح بقة . . طردها لان له حصانة دبلوماسية ما يقدرش القضاء يعمل معاه حاجة لكن اعترف قدام النيابة والنيابة قالت دا دبلوماسي اعترف قدامي اهو في التحقيق . . لكن التصرف ده دبلوماسي . . طردها بالفعل من البلد مين اللي طلع يدافع عن طرده الاتحاد السوفيتي مش معمر القذافي . . معمر القذافي لم يفتح بقة بكلمة . . لان الراجل بتاعه معترف . . الاتحاد السوفيتي هو اللي دافع عن السفير الليبي اللي بيوزع منشورات . . ادي احنا مش متأخرين . . وانا مستعد اخلص مع ليبيا في دقيقة ونص دقيقة لان باخلص ازاي زي ما حصل مع حافظ الاسد . . بنقعد بنقول ما فات مات . . نرميه في البحر . . خلاص بنبتدي من جديد بتاخذ ديه ايه اكثر من كلمتين . . بس مين يضمن لي بقي هذا الانسان اللي لا كلمة . . ولا وعد ولا التزام . . وبعدين عامل مؤتمر شعبي دلوقت علشان عاوز يغير نظام الحكم

النهارده في المؤتمر اللي عامله القذافي اللي احنا مصر طول عمرها ما بتشحتش من حد وانتو عارفين كويس كلكم سمعتوا قبل كده ما بشحتش عمري ابدأ ، طلع اشاعة . . عايز يغطي موقفه قدام بلده . . طلع اشاعة ان هناك اتصال بليبيا لدفع ديون مصر . . وراح منزلها في المؤتمر والمؤتمر يروح واخذ قرار . . يقول لا احنا مالناش دعوه بدفع ديون مصر . . الله . . طيب لا مصر طلبت . . دا احنا بنقولك يابني عيش في حالك واصرف فلوسكم علي بلدك ولما بعت لي عبد السلام جلود رئيس وزرائه عام ٤٧ يقول لي انا مستعد ارجع الدعم اللي قطعته بتاع الخرطوم . . قلت له قول للقذافي شعبنا ما بيشحتش . . اصرف الدعم علي بلدك ولو اعلنت رجوعه انا حارفضه باسم الشعب المصري . . لان احنا مش شعب يقبل هذا علي نفسه . . ان في يوم تقول بالغبي . . وفي يوم تقول بارجع لا . . اللي عندك كله قليله قول لمعمر . . يروح مطلع

الإشاعة دي . . منها بيعطي نفسه قدام الشعب الليبي ان قال ايه فيه اتصال بيه عشان
سداد ديون مصر . . والشعب الليبي هو اللي يقول له لا . . يعني موقفه العربي سليم .
. يعني . . يعني . . لما احكي عن القذافي احكي لكم فيه قصص وكلها بالوقائع . .
والبيانات الواضحة الثابتة . . تقولوا لي . . دا نقطة خلاف برضه مع الناصرية . .
متأسف يا اولادي يمكن اخدنا الحديث . . وهذا الكلام يا اولاد تخريب في حق نفسكوا ،
وفي حق بلدكم . . لانه انا شايل المسؤولية بعد عبد الناصر وشايلها بأمانة وبأمانة . .
وباراعي مصلحة هذا الوطن . . هذا الشعب . . دا أسهل حاجة عندي ان كل
الاجراءات دي اروح مرجعها تاني . . حراسة اعتقال . . فرض بتاعة دا . . مصادرة
اسهل حاجة عند الحاكم دي . . لكن اصعب حاجة ان الحاكم في ظرف زي التخريب
اللي جري والثورة المضادة اللي جرت دي . . بفضل ماسك برضه و متماسك وباكمل
بالديمقراطية وانا قلت لكم للديمقراطية أنياب وأسنان أشرس ميت مرة من الاجراءات
الاستثنائية لانها لصالح الديمقراطية ولصالح الحرية نصيحتي لكم يا اولادي احنا نبتدي
بداية جديدة . . اللي حصل في السنين اللي فاتت دي . . انتم سمعتوني لما كلمت
اساتذتكم . . اللي حصل في السنين اللي فاتت لن اسمح بيه بعد الثورة المضادة اللي
جرت دي . . أبدا . . طلب العلم علي عيني وراسي . . مجاناً . . وهنا برضه محاولة
تشكيك فيه . . حد قال لكم هتدفعوا المصاريف لما اتشككوا انتوا في امن المحافظه علي
مكتسبات مجانية التعليم . . حد شكك في هذا

الطالب طالب علم . . ومواطن . . له حقوق المواطن الكاملة في إبداء رأيه وفي
الاشتراك في صياغة القرار في بلده . . شأنه شأن كل مواطن . . طلب العلم داخل
الجامعة . . في الاحزاب اتفضلوا انضموا للاحزاب في غير هذا لن اقبل . . ولن
اتسامح . . انا سامحت ثلاث مرات وكان اخيرا في ذكري عبد الناصر ٨٢ سبتمبر ٣٧
. . اخرها وعفيت بالكامل . . لن اتسامح ابدا . . وزى ما قلت يا اولادي . . وانتم اتحاد

طلبة مصر . . اللي عاوز العلم وحقوقه السياسية من خلال القنوات الشرعية زي ما قلت لكوا اهلا وسهلا بيه . . اللي مش عايز هذا فيه غيره يريد هذا الكرسي موجود من اولاد هذا الشعب . . لانه اللي يصرف علي الجامعات الشعب . . من عرقه وقوته . . وعايزكم تطلعوا علشان تؤهلوا وتشيلوا المسؤولية مش انه اجيال تطلع شايلين السكاكين لبعض . . وبيخربوا . . ومش عارف ايه . . وشغل . . زي ما بعثولي الاولاد بتوع عين شمس . . بتوع كلية الاداب بلطجية يخشوا المدرجات ويكسروا الباب ويطلعوا الطلبة والاستاذ . . لن اسبح بهذا يا اولاد . . أبدا ليه . . انا بقول اللي يخشوا الجامعة ده لان احنا عملنا الا ما عملوش بلد في العالم . . ازاى يقول المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي . . فيه في العالم غير دول . . اهو في المعسكر الشيوعي كلكم عارفين . . مفيش حاجة اسمها تكافؤ فرص مفيش كمبيوتر في روسيا او في بلد شيوعي بيقتد يقول اللي مجموعة كذا ياخذ كذا . . واللي مجموعه كذا يروح كذا . . لا

بيقولوا اللي يخش الجامعة بنفوزه معروف وعمر ما حتسمعوا انه فيه اضراب في موسكو أبدا . . حصلت مرة واحدة حكيت عنها زمان في مصنع ايام ستالين راح باعت الدبابات سوت المصنع بالعمال بالحيطان بالممكن . . مفيش اضراب من يومها لغاية النهاردة . . بس ده انا الشيوعية مش عامله اللي انا عاملة . . انا مديكوا يا اولادي تكافؤ فرص كاملة . . كفاءتكم ومجموعكم هو اللي بيدخلكم الجامعة وبيحطوكوا في الكلية اللي أنتم عايزينها . . بكفاءتكم وجهدكم . . وضربت لكم المثل ولاد عبد الناصر وولادي ما جابوش المجاميع تدخلهم الكليات اللي عايزنها واللي كتبوها في الاستمارة فدخلوا الكليات اللي مجموعها اقل . . ولاد عبد الناصر وولادي . . ثم هذا وابني اصغر واحد جاب مجموع دخل الحته اللي هو عايزها . . مجموع الطب دخل طب . . مجموع الهندسة دخل الهندسة . . مجانية التعليم مافيهاش تراجع اطلاقا . . زي الخمسين في الميه للعمال والفلاحين . . وزى عملية الاقطاع . . انه بكره مفيش حاجة اسمها يطلق

حد الملكية .. لا .. اخر قانون الميه ميه .. والفرد خمسين .. كده مفيش رجوع في هذا ابا .. ولا يملك انسان انه يغير هذا دا احنا طالعين لقدام مش ماشيين الي ورا بتعبروا عن نفسكم عبروا عن نفسكم بس قاوموا العناصر اللي بتشوه الحركة الطلابية لأن اما بتقولوا انتفاضة الشعب في ٨١ و٩١ تبقوا بتظلموا الحركة الطلابية شعبكم بره عارف ان دي ثورة مضادة تخريبية .. تخريبية وكاملة وواضحة وانا مش عاوزكم تتعزلوا لأن انتم اللي جايين للقياده إنشاء الله في المرحلة اللي جايه مفيش تنافس بيني وبين عبد الناصر ومافيش معركة ولا صراع بيني وبين عبد الناصر وعشان كده من واقع هذه المسؤولية بصلح وحاصلح ولا راجعة في الحرية ولا راجعة في سيادة القانون ولا رجعة في الديمقراطية

طالب : لو سمحت يا سيادة الرئيس في كلمه أمانه خاصة بموضوع ٥٢ نوفمبر بتسمح سيادتك أن أوضحها .

الرئيس : انت كنت فيها لازم ؟

الطالب : انا عبد المنعم ابو الفتوح رئيس اتحاد جامعة القاهرة لم أكن طبعا في المسيرة .. سيادتك اتهمت الاخوه اللي طلخوا في المسيرة انهم شرذمة .. ازاي كانوا دول شرذمه وكانوا في منتهي الوقاحة فسيادتك بتتحمل المسؤولية كاملة .. انا باقول ... ان دلوقتي انا عايز أسأل حضرتك سؤال انا كشاب مش عارف البلد .. او القيادة السياسية في مصر عايزة تربيني علي ايه شيوعي ولا مسلم .. ولا زنديق .. ولا عابد بقر .. ولا ايه ؟

الرئيس : يعني شوف انا باختصر عليك الكلام يا ابني لأن اخوانك ردوا هذا الكلام قبل كده .. شوف يا ابني الدولة في سنة ١٧ انا اعلنتها دولة العلم والايمان .

الطالب : طيب يا افندم انا احنا متقنين مع سيادتك في هذا .. ولكن احنا كشباب اللي بنراه ان السلوك متناقض مع هذا الاتجاه .. بضرب لسيادتكم مثل بسيط جدا في الوقت اللي حضرتك بتعلن دولة العلم والايمان تلاقي الشيخ الغزالي بيتشال من جامع عمرو بقرار مش عارفين مينين .. نسأل الدكتور عبد العريز كامل يقول .. اناماليش دعوة طيب اتشال ازاي بقي مالهوش شغلة .. طلع .. ساب البلد وبالطريقة دي .. كل علماء مصر المخلصين .. مايقاش في مصر الا العلماء اللي ينافقوا السلطة .. وبينافقوا سيادتك وبينافقوا بقية الحكام

الرئيس : كذب .. انا لا اسمح ابدا .. مافيش حد بينافقني ولا اقبل النفاق ولو كان حد بينافقني او بقبل بالنفاق .. كان حالكم النهاردة .. كبلد غير كده خالص .. ماكنتوش جيتو النهارده قدامي وماكنتش اسمح لكم انكم تيجوا هنا قدامي .. او تناقشوني او تقفوا تقولوا ارائكم .. انما للبلد أمن واجراءات اللي علوز يعمل زعامات عن طريق استغلال الدين .. واستغلال الدين لا تسمح به الدولة ، بينافقوني ؟ ماحدث في هذا البلد بينافقني ولا بقبل بالنفاق ولولا هذا ماكنت تقف موقفك قدامي .. وماكنتم كلكم تيجوا .. الزموا حدود الادب .. الدين ،والاسلام علمكم الادب قبل كل شئ

الطالب مقاطعا : مرة اخري ياافندم لو سمحت حضرتك .. فيه فرق بين ان واحد ينافق سيادتك وفرق ان حضرتك تقبل النفاق

الرئيس : لا الكلمة اللي لازم تسمعها .. ان كلامك خرج عن حدود .. الزم مكانك .. الزم مكانك وحدودك ومن اليوم يا اولادي انا جاييكم علشان اقول لكم من هذا اليوم الاحترام للقيم والمعاني .. الدين ماقالش انه يقف ويقول هذا الكلام امام رئيس العيلة بيتكلم عن مين .. بيتكلم عن فرد .. فرد حوكم ولا سجن ولا اعتقل .. لا شرد لا جري

له شيء .. وانما بيستغل الدين لمحاولة ايجاد فتنة وزعامة لعملكم اللي هاي عمل هذا .
امامكم وامام الشعب ها احطه بصراحه واقوله .. مكانك قف

رئيس اتحاد الطلبة : القائد : باسم طلاب مصر وباسم مجلس الاتحاد العام باعتر عما
بدر من بعض زملائنا ونحاول في نهاية الجلسة ان نؤكد لسيادتكم كما اكدنا في كلمتنا
الاولي ان طلاب مصر مخلصون لهذا البلد قيادة وشعبا .. ومن وراء سيادتكم سائرون
لاستكمال كل قضايا هذا البلد وهذا الشعب ،وان ما بدر في مجلسنا هذا هو انعكاس لما
يدور في الجامعات

واني ياسيادة الرئيس .. فعلا الشباب في الجامعة .. بيعيش فعلا في فراغ .. ومترك
لحاله .. يعني احنا النهارده شعورنا غير لما كنا داخلين هذه الجلسة لانه مافيش حد
بيعطينا من وقته وللمرة الاخيرة بنشكر سيادتكم علي هذا اللقاء واللي كنا بنتطلع اليه
ونؤكد ان القاعدة الطلابية زي ما سيادتكم اكدت سليمة مائه في المائة

الرئيس : بأود يا أولادي في الآخر الحقيقية .. انه اقول لكم نصيحة انا حريص عليكم
.. لانه انتو سمعتوني قبل كده قلت .. وحاقول دايم .. لكن باصاركم امامكم اربع
سنين عجاف صعب .. من هنا لسنة ثمانين .. ايه لانها محسوبة يا اولادي .. باعدكم انه
من اليوم وطالع باذن الله حانجعل كل يوم احسن من اللي قبله بعون الله واحنا ماشيين
في هذا .. با اعدكم يا أولادي ان الدولة تستمر بالشرعية الدستورية وليست الشرعية
الثورية في تنفيذ مهام ثورتي ٣٢ يوليو و ٥١ مايو وبا اعدكم بمستقبل افضل وبا اعدكم
انه لا تمس لا الحرية ولا سيادة القانون .. ولكن با اطلب منكم انا حاحط نفسي في
مكان الاب .. والاب لا خصومة بينه وبين اي حد من اولاده اطلاقا .. ولن تكون مهما
جري ومهما حدث .. ولا خصومة بيني وبين اي مواطن بالتالي مش بس كابنائى .. لا

.. ولا أي مواطن ابدا .. انا وانتم أمل البلد في مستقبلها ان تغيروا المسار القديم اللي سارت عليه الامور .. بحيث تكونوا علي وعي كامل وامامكم فرصة كاملة

الثورة المضادة اللي قامت .. وكانت سوف لا تبقي ولا تذر .. لا نكم انتو عارفين اهدافها كويس كلكم .. والاسلوب اللي تمت بيه يوضح إلي أي مدي كانت رايحه .. كل مواطن مصري .. وكل مواطنة مصرية .. جه عليه ساعة من الساعات شعر بالتهديد وهو جوا بيته .. في أيام ٨١ و ٩١ وكلكم عارفين هذا .. ليه .. شردمة قليلة وغير مسئولة استغلت الحرية والديمقراطية واستغلت خطأ وقع من السلطه التنفيذية .. وحاولت تطبق مخططها الاجرامي الدموي .. دا لن نسمح بيه ولن تسمحوا انتو معايا بيه ابدا .. ولن يسمح الشعب

لما يخفى عليكم شئ .. او لما يتوه منكم شئ .. سبيل التعبير هو القنوات الشرعية .. وجميع مسئولي الدولة ابتداء مني لغاية اصغر مسئول ابعثولي وانا ارتب لكم تقعدوا وتسمعوا وتناقشوا وتصلوا إلي اللي يريحكم .. اعملوا زي العمال يا اولادي .. العمال نأوا بنفسهم عن الاحزاب .. زي القوات المسلحة .. انتو سمعتوني حكيت حاولت الاحزاب معانا قبل الثوره .. رفضنا رفضا باتا .. لا هيئة ولا حزب .. ولا اي حد ابدا .. وكان منهم الاخوان المسلمين وحاولوا محاولات مريرة عشان يخضعوا التنظيم له التنظيم كان لمصر وعلشان كده النهارده بعد ما انجزتوا جبهة القوات المسلحة قاعدة علي خط الدفاع هناك .. وفي الرمل .. وفي الشمس ولما اديتهم الامر عرفتوا كلكم كيف تصرفوا وكيف بهروا العالم كله .. قواتكم المسلحة .. ادت واجبها وقالت انا واجبي قومي . نصيحتي لكم .. انتو قوميين برضه .. انكم انتم لمصر .. لمصر كلها . مش لحزب ولا لاتجاه .. وربنا يوفقكم يا ولادي ومتشكر قوي